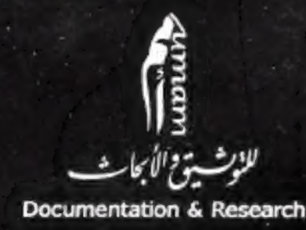
مفاتيح السجن السوري

مصطلحات من وراء القضبان





مفاتيح السجن السوري

مصطلحات من وراء القضبان

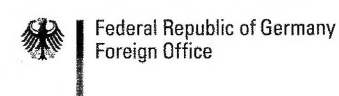
إعداد
محمود حمادي

إشراف
مونيكا بورغمان ولقمان سليم





أمم للتوثيق والأبحاث، ٢٠١٢
هاتف: ٠١/٥٥٣٦٠٤ | صندوق بريد: ١١ ـ ٥٢٢٢ بيروت لبنان
www.umam-dr.org | info@umam-dr.org
تصميم وإخراج: هشام سلام



كان إنجاز هذا البحث ونشره بدعم من «معهد العلاقات الثقافية الخارجية (ifa)» الممول من وزارة الخارجية الألمانية.

ترجمانة تدمر...

❝ هذا ليس شغلَك... هاتوا الدولاب.

حاولَ أبو إياد جاهداً أن يعرفَ السببَ، وكان المُساعدُ يكتفي بالقول:

- أنتَ تعرفُ الذنوبَ والمخالفاتِ التي ارتكبتها.

وحين قالَ أبو إياد، وأقسمَ وأعاد إنّه لم يرتكبْ أيَّ مخالفةٍ على الإطلاق، تردَّد المُساعد... وفي النهاية قال: قد يكونُ المقصودُ شخصاً آخر، ولكن سنرى. عُد الآنَ إلى جناحك، وسأستفسر من المعلِّم، فإذا لم تكنْ مُخالفاً، أعفيناكَ من الدولاب وإلّا... فإنّي سأُنزلك ثانيةً، وسيكونُ دولابُكَ مُضاعفاً.

عاد أبو إياد مِثْلَ نخلةٍ مكسورة... جَلَسَ وتَحَلّقَ الشبابُ حوله.

[...]

بعد ساعةٍ أو أكثرَ بقليل انجلى كلُّ شيء.

كيف...؟

تقولُ العصفورة:

بسيطة... حصل سوءُ ترجمةٍ سببُهُ التناقُضُ بين المعنى الحقيقي والمعنى المجازي للفظة «الحمّام»، فالحمّام، حسب لغةِ السجنِ ومُصطلحاته، يعني دولاباً حامياً مع مُستلزماته من شتائمَ وإهانات. ولهذا حين أوصى مديرُ السجنِ بالحلاقةِ والحمّام لأبو إياد، فَهِمَ المُساعدُ التوصيةَ وفقاً لمصطلحاتِ السجن. ❝

هذا ما تنقُلُهُ «العصفورةُ» لفرج بيرقدار ولزملائه من أمْرِ ما كانَ بين المساعِدِ فلانٍ ومرؤسِهِ مديرِ السجن، وكادَ أن يُعرّضَ ذات أبي إياد لوَجْبَةٍ دسمةٍ من التعذيب... والحقُّ أنَّ عصفورةَ بيرقدار لا تخلو من نباهة وفِطنةٍ إذ تَرُدُّ الأمرَ إلى سوء ترجمةٍ ــ أكادُ أن أضيفَ، من عِنْدي، «فوريةٍ» ــ لِما تُحيل إليهِ ألفاظٌ من قاموس الحياة اليومية من قبيل «حمّام» أو «دولاب».

أما وَجْهُ النباهة والفِطْنَةِ في حديثِ العصفورةِ فَوَصْفُها ما جرى بـ «سوء [الـ]ترجمة» وليسَ، على سبيلِ المِثالِ، بسوء الفَهْم أو سوء التَّسامع. فَموجِبُ الترجمةِ، تعريفاً، أن يَنْقَطِعَ حَبْلُ الكلام بِسَبَبٍ من الغُربةِ بين لغتين، واستطراداً، بين لاغيين. وليس من عَبَثٍ أن يَذْهَبَ الخيالُ بالمرءِ، أوّلَ ما يذهَبُ، إلى حَمْلِ الغُرْبَةِ على مَحْمَلِ الشّقّةِ البعيدةِ، والمَسَافةِ القصيّة، ومن هُنا ما لا يخلو لسانٌ بشريٌّ من التعبير عنه، على طريقته وبمفرداته وصوره البيانية، مِنْ أنَّ شَرَّ البَليَّةِ غُرْبَةٌ بلا سَفَرٍ! ولَربَّما لا مبالغةَ في القولِ بأنَّ السِّجْنَ ــ السِّجْنَ السِّياسيَّ في مطاميرِ أنظمة الاستبداد وغياباتها ــ ومشتقّاتِ السِّجن، بما في ذلك لُغَتُهُ، هُوَ من هذا الباب من أبواب الغُرْبَةِ ــ مِنَ الغُرْبَةِ بِلا سَفَرٍ؛ ولَربَّما لا مبالغةَ في القولِ أيضاً إنَّ بَعْضاً من السَّعْي إلى «نَقْدِ السجن» ــ السِّجْنِ بالمعنى الموما إليه ــ

هو في التَّمعُّن في دقائق هذا الصنف من «المحنة»(*)، وفي تَسَقُّطِ تفاصيله، وفي تَتَبُّعِ قَصَصِهِ ومَرْوِيّاته ومُفْرَداته، علماً أنـه ليسَ مما يُضيرُ هذا السعيَ في شيءٍ، متى ما شمّرت له جماعة ما، أن يكونَ أقْرَبَ إلى «الأشغالِ الشّاقة المؤبدة» منه إلى القصاص العابر! ناهيك عن هذا، أنَّه من بابِ تَحصيل المُحَصَّلِ أنَّ بَذْلَ الجُهْدِ في سبيلِ «الخروج من السِّجْنِ» لَيْسَ فَرْضَ كفايةٍ يَقَعُ على عاتِقِ مَنْ كُتِبَ لهم أن يُفْرَجَ عنهم دونَ سواهم مِمَّنْ لم يعرفوا تَجْرِبَةَ السِّجن الصغيرِ بل هو فَرْضُ عَيْنٍ على الجَماعَةِ التي تَطْمَحُ إلى الخروجِ من «السِّجْنِ الكبير».

(*) فـي لسـان العـرب: المِحْنـة: الخِبْرة، وقـد امتَحنـه. وامتَحـن القولَ: نظـر فيه ودَبَّره. [...] وأَصـلُ المَحْنِ: الضَّرْبُ بالسَّوْط. وامتَحَنتُ الذهب والفضة إذا أَذبتهما لتختبرهمـا حتـى خَلَّصْـتَ الذهب والفضـة [...] وفي حديث الشَّعْبي: المِحْنـة بِدْعَة، هي أَن يأْخذ السـلطانُ الرجـلَ فيَمْتحِنـه ويقـول: فعلـت كذا وفعلـت كذا، فلا يزال به حتى يقول ما لم يفعله أو ما لا يجوز قوله، يعني أن هـذا القول بدعة؛ [...] الليـث: المِحْنة معنى الكلام الـذي يُمتحَـنُ بـه ليعـرف بكلامـه ضمير قلبـه، تقـول امتَحَنْتُـه، وامتَحَنْتُ الكلمة أَي نظـرت إِلى ما يَصيرُ إِليه صَيُّورُهـا [...] ومَحَنـه عشـرين سَـوْطاً: ضربه. ومحن السَّـوطَ: لَيَّنَه [إلى آخره].

تَحْتَ هذا العنوانِ العامِّ الذي لا يَتَنَكَّرُ في حالٍ من الأحوالِ لإلحاحاتِ اللَّحظة، بصَرْفِ النَّظَرِ عن اختلافِ تَسمِياتِها، كانَ أنْ تَوَجَّهَ اهتمامُ أمم للتوثيق والأبحاث، لأشْهُرٍ خَلَتْ، إلى إيلاءِ تَجارِبِ الاعتقالِ التي مَرَّ بها لبنانيون، (وغَيْرُ لبنانيين) في السِّجن السُّوري، اهتمامَها، سواءٌ من خلالِ المُشارَكَةِ في المطالبةِ بِكَشْفِ مصيرِ مَنْ لَمْ يَزَلْ مِنهم رَهْنَ الاعتقالِ ــ لا سيما أن هؤلاءِ، اليوم، مع ما تشهده سوريا من حروب كبيرة وصغيرة، هم الحلقةُ الأضعفُ في سلسلة الضحايا المحتملين ــ أو مِنْ خِلالِ المُناصَرَةِ المُباشِرَةِ للمُعتقلين السَّابقين منهم في مُطالَبَتِهِم بالتَّعويضِ المَعْنويِّ والماديِّ عن مَظْلوميّتِهِم، أو من خِلالِ العَمَلِ التَّوثيقيِّ والبَحْثِيِّ وما يَتَفرّع عَنْهُ من نشاطاتٍ تعريفيَّةٍ بهذا «الملفّ» الشائِكِ من ملَفّاتِ الحرب والسِّلمِ اللُّبنانيين، ومن ملَفّاتِ العلاقاتِ اللبنانية/ السورية ماضياً وحاضراً ومستقبلاً.

في هذا السياقِ العامّ، ومُتابعةً لساعاتٍ طويلةٍ من الإصغاءِ لِمُعتقلينَ لُبنانيين سابقينَ في السُّجونِ السُّوريّةِ يروون تجارِبَهُم، واستيحاءً من مُطالعةِ ما تيسر من شَّهاداتِ مُعْتَقَلين سابقين في هذه السُّجون، تَبَلْوَرَتْ لدى فريق أمم فكرةُ هذا «الفهرس» الذي لم يُرَدْ منه، أوّل الشّروع في تجميع مادته، أن يعدو كونه «أداةَ عمل»، من جُمْلَةِ أدواتٍ أخرى، لا بُدَّ من تطويرها للسَّيْرِ قُدُماً في المشروعِ التَّوثيقي/ البحثي الخاصِّ بقضية الاعتقال السّياسي في السّجون السّورية.

على أنه، وبمقدار ما تقدّم البحثُ بنا، بدا لنا أن في الإبقاءِ على هذا الفهرس، ولو في صيغته الجنينية، طَيَّ أدراجنا وملفاتنا الإلكترونية أَثَرةً في غير محلّها، وَمِنْ ثَمَّ أخذت تُراودنا خاطرة نشر ما توفّر لدينا من مداخلَ وتعريفاتٍ على نية كلّ مَنْ يعنيهم الأمرُ، (ونُحبُّ أن نَتَصَوَّرَهُم كثيرين)، ـ مَنْ يَعْنيهم الأمرُ بِنُسْخَتِهِ اللبنانيةِ/ السوريةِ، أو بِنُسَخِهِ «العربيّةِ» الأُخرى، سواءٌ تلكَ التي مَرَّ بها «الربيعُ»، (مصر، تونس، ليبيا)، أمْ تِلْكَ التي تَنْتَظِر (لبنان، سوريا، البحرين، السعودية وغيرها)، ففي كِلا الحالَيْن، لا استكمالَ لـ «الرَّبيع» إلا بـ «تدقيقِ حساباتِ» الماضي، لا سيّما القريبِ منه، كلِّ حساباته، من الألف إلى الياء!

في ختام هذه العجالة، من نافِلِ القَوْلِ أن هذا الثَّبَتَ لا يسْتَغْرِقُ عُنْوانه، وأن الغَرَضَ مِنْه إنما هو «التمثيل» على بعض ما انْهَمَكَتْ فيه أمم للتوثيق والأبحاث خلالَ الأشْهُرِ الماضيةِ، أما العنوانُ، مفاتيح السجن السوري، رُغْمَ تَنَفُّجِه، فدعوةٌ مفتوحة، إلى المُساهَمَةِ في هذا الجُهْدِ، واستطراداً، في تدقيقِ تلك الحساباتِ...

أمم للتوثيق والأبحاث

كانون الأول ٢٠١٢

عندما السّجّانُ رَبٌّ أعلى وجمهورُ السّجناء شعبه...

بلبلة الألسن كعقاب جماعي

تتكرّرُ في شهاداتِ «نُزلاءِ» السّجون السّورية إشاراتٌ إلى جملةٍ مِنَ المُحَدّداتِ التي تَتَحَكَّمُ بعلاقةِ السُّجناءِ في تلكَ السجونِ بحرّاسِهِم وبجلّاديهم وبَعضُهُم ببعض وبأشياءِ عالمهم.

ولعلَّ المؤدّى من هذهِ المُحَدّداتِ على اختلافِها، وعلى تفاوتِ ما تَسْتَدْعيهِ من بَطْشٍ وجَبَروت، هو الحَجْزُ، قَدْرَ الإمكانِ، بين السُّجناءِ، وبين التّواصُلِ «العادي» فيما بينهم، أيْ على غِرارِ ما يتواصُلُ «الأحرارُ»، وحرمانُهُم، استطراداً، من تلبيةِ نزوعِ البشرِ «العاديين» إلى التَّعبيرِ عن أنْفُسِهم، وَلَوْ وراءَ الأسوارِ، وكأنَّ المراد مِنَ السَّجنِ، في نُسْخَتِهِ «السورية»، وما شاكلها، ألّا يكونَ مكاناً للحرمانِ من الحريّة فقط ولكن مكاناً للحِرمانِ مِنَ الحياةِ أيضاً.

في هذا السّياقِ تَتَبَوّأ قضيّةُ «اللغة» مكاناً على حدَة. فالسَّجّانُ في السّجونِ «السّوريةِ»، على ذِمَّةِ العَشَراتِ مِنَ الشّهاداتِ، ولربّما في سواها من سُجونِ الاستبدادِ، ليسَ ربّاً أعلى فقط على مَعنى أنهُ يَملِكُ سُلطانَ الحياةِ والموت، ولكنْ أيضاً على معنى أنَّ مِنْ وظائِفِهِ أن يُبَلْبِلَ لُغَةَ السُّجَناءِ حِرْصاً مِنْهُ على بقائِهِم مُشَتَّتِينَ لا «اجتماعَ» لهم.

نظيرَ سَعْيِ السَّجان إلى البَلْبَلةِ والتَّشتيت، وعلى غَفْلَةٍ مِنْهُ، يَتَحَوَّلُ السّجن، بيئةً خصبةً لتوليدِ عباراتٍ وصورٍ بيانيّةٍ يُواجِهُ بها شعبُ السُّجناءِ العقابَ الجماعيَّ المُتَمَثّل بأسْرِ الألسنةِ، فَضْلاً عن أصحابِها، ويَرُدُّ عَنْهُ، ما أمْكَنَ إلى ذلكَ من سبيلٍ، غائلَتَي البَلْبَلةِ والتشّتيتِ تَيْنِك!

مفاتيحُ السجن السّوري، هذا الجهدُ المتواضعُ الذي باشرتْهُ أمم للتوثيق والأبحاث في إطار مشروعها الأوسع «يا ظلامَ السجن خيّم ـ من تجاربِ الاعتقالِ في السجونِ السّوريةِ» ـ هو عملياً استكمالٌ لما فَعَلَهُ سجناءُ تلكَ السجونِ، ويستمّرونَ فيه، من محاولةِ «تحرير» ما تَيَسَّرَ من كرامَتِهم البشريةِ المأسورةِ وذلكَ باستردادِ مَلَكَةِ التّواصُل في ما بَيْنَهُم، ومَلَكَةِ تسميةِ الأشْياءِ وَلَوْ بغيرِ أسمائها، وحتى مَلَكَةِ السخرية.

على خُطى أولئكَ السّجناء، لا سيما منْهُم من وَثَّقَ تجربةَ السَّجن سواءً في كتابٍ مطبوعٍ، أو في شهادةٍ مرفوعةٍ على الشَّبكةِ العنكبوتية، حاولنا، من خلال عددٍ من الشهادات الشفوية، كما منْ خلالِ قراءةِ تلك الكُتُبِ والشّهاداتِ تقصّي مفرداتِ اللغة السّجنيّة. ومنْ أولى المُلاحظاتِ التي وَجَدْنا أنفسَنا نَتَوَقَّفُ عِندها أنَّ «السّجنَ السوريَّ» سجونٌ، وأنَّ هذهِ السجونَ، مع اشتراكِها في لُغَةٍ واحدةٍ، ولّادةُ عاميّاتٍ وخصوصيّات تَطْبَعُ السَّجينَ خلال اعتقاله، ولا تخلو أنْ تَطْبَعَهُ أيضاً بعد الإفراجِ عنه.

على ما تَقَدَّم، لا تعدو هذه الصفحاتُ أن تكونَ قِطافاً، يَسْتَدْعي المتابعةَ، مِمّا وَصَفَه وممّا كَتَبَهُ بعضُ السُّجناء عن تجربَتِهم؛ وفي حين يَسَّرَت علينا المهمةَ بعضُ الكتاباتِ التي مَيَّزَ أصحابُها صراحةً بين «لُغةِ السّجن» و«لُغةِ الحرية»، فإنَّ معالجةَ كتاباتٍ أخرى نَدينُ بها لسجناءَ لم يَفُكَّ الخروجُ من السّجنِ مِنَ اسْتِحْباسِهم(*) تطلَّبت المزيدَ من التَّدقيق ومِنَ المُعارضةِ بَيْنَها وبين نصوصٍ أُخْرى؛ وحيثُ لا نَنْفي احتمالَ تَسَرُّبِ الخطأ علينا عِنْدَ معالجةِ هذهِ النُّصوص، فممّا اجْتَهَدْنا فيه، وحَسْبُنا أنْ نكونَ قَدْ أصبنا، ما عَمَدْنا إليهِ من استثناءِ ألفاظٍ وعباراتٍ بدا لنا أنَّ بعضَ أصحابِ المُذكّرات والشَّهادات قد نَحَتَها على سبيلِ التَّجميل البياني، وأنّها، بالتّالي، لا تندرجُ تَحْتَ بابِ «لغة السجْن».

(*) انظر مادة «استحبس»، ص ١٣.

وبما أنّ المُبتَدأ في تجميع مادة هذا الثَّبَت كان «لبنانياً»، نعني: شهاداتِ سجناءَ لبنانيين سابقين في السجون السورية، فلمْ نرَ وجهاً لاستثناءِ ألفاظٍ أكتسبها هؤلاء، خلال تغريبتهم القسرية، من العاميّة السورية، وعادوا بها بوصفها بعضاً من «لغة السجن».

يبقى أنْ نَختِمَ هذهِ المُلاحظاتِ السَّريعةِ بتنبيهٍ لَربّما أن يكونَ نافلاً: تدمر، بين المُعتقلاتِ السّورية، سجنٌ مُنْقَطعُ النَّظير مِن حيثُ فظاعَةِ الارتكاباتِ التي شَهِدَها، ومِنْ ثَمَّ فإنَّ العديدَ من المُذكّراتِ ومن الشّهاداتِ تَدورُ على تجربةِ «الحياة»، (والموت و«البعث»)، ووراءَ أسواره، ومِنْ هُنا فإنَّ الكثيرَ من المُصْطَلحاتِ التي أوْرَدْناها هيَ مِنْ المُصطلحاتِ «التّدمرية». وإن ما يُستفاد مِنْ هذه الكثرة، أن تُتَّخَذَ سَبَباً لإحصاءِ لُغاتِ السجون الأخرى عسى أنْ يكونَ مِنْ شأنِ ذلكَ فكّ أقفالها...

محمود حمادي

رُتّب هذا الثَّبَت وفق التسلسل الألفبائي للمداخل التي عُنيَ بتعريفها.

جُرّدت المداخل الإسمية من الـ التعريف إلّا حيث بدا لنا أن الأشيعَ استعمالُها مُعَرَّفة.

أ

اعتزّ بنفسك

أمْرٌ يُوَجّهه السجّان إلى السجين، مفاده أن يتّخذ الأخيرُ وضعيةَ «وقفة العزّ»، أي الوقوف مرفوع الرأس؛ (انظر: وقفة عزّ).

← «اعتزّ بنفسك، (أي أن يقف مرفوع الرأس)، فضربه ضربة جودو على زلعومه كسرت العنق وقضى السجين في الحال»[1].

من مصطلحات سجن تدمر.

استحباس

الاستحباس هو التأقلم مع السجن وفيه.

← «عندما يستوطن السجين سجنه فيُمسي كأنه بيته ويسترخي فيه، ويكفّ الزمن عن أن يكون محض عدوّ له»[2].

← «أما الأقوى، فهو ذاك الذي استحبس داخل سجنه، فأطلق العنان لمصيره، لحياته أو موته، أو لعله يحصر تفكيره بالحالة الوسطى ما بين نبضة الحياة وشخرة الرحيل»[3].

ويتفرع منه الـ «مُسْتَحْبِس»، أي الشخص الذي يشعر بالاستحباس.

← «شخص يبدو كأنه وِلِدَ في السجن فلا يعيش في انتظار دائم لإطلاق سراحه»[4].

ويتفرع منه أيضاً فعل «استحبس».

← «بدأتُ أستحبس، أي بدأت لا أبالي بفوارق الأشياء»[5].

مصطلح عامّ.

أمانات

الأمانات هي أغراضُ المعتقل الشخصيّةُ التي تُصادر منه عند توقيفه.

← «في الغرفة الأولى فَكّوا الكلبشة، وأخذوا مني ما يُسمّى "الأمانات" من نقود وساعة ونظارات وبطاقة هوية»[٦].

مصطلح عامّ.

أمير المهجع

هو سجين ينتخبه نزلاء مهجعٍ ما بالاقتراع، ومهمّته إدارة شؤون المهجع، (انظر: مهجع)، والتواصل مع السجّانين.

← «تم انتخابي أميراً للمهجع في أول اقتراع. أول أمر قمت به هو إنشاء صندوق مالي للمهجع لتلبية حاجات الدواء بشكل رئيس والذي علينا شراؤه من طبيب السجن الذي يطوف على المهاجع شهرياً لتفقد الاحتياجات الأساسية فقط. الأمر الثاني هو حلّ مشكلة نفسية تبين أنها مشكلة عامة للسجن وليست خاصة بمهجع...»[٧].

مصطلح عامّ.

أيام الموت

هي مئة يوم تعرَّض خلالها نزلاء سجن تدمر لتعذيب شديد أدى إلى وفاة الكثيرين منهم. كان ذلك في حزيران ـ أيلول ١٩٨٩؛ (انظر: عام الموت).

من مصطلحات سجن تدمر.

---

(١) علي أبو دهن، **عائد من جهنم ـ ذكريات من تدمر وأخواته**، دار الجديد وآخرون، بيروت، ٢٠١٢، ص ١٢٦؛ (٢) ياسين الحاج صالح، **بالخلاص يا شباب**، دار الساقي، بيروت، ٢٠١٢، ص ٩٦؛ (٣) أبو دهن، ص ٨٨؛ (٤) الحاج صالح، ص ١٤٨؛ (٥) لؤي حسين، **الفقد**، دار الفرات، بيروت، ٢٠٠٦، ص ٧٠؛ (٦) فرج بيرقدار، **خيانات اللغة والصمت ـ تغريبتي في سجون المخابرات السورية**، دار الجديد، بيروت، طبعة ثانية، ٢٠١٢، ص ٢١؛ (٧) البراء السراج، **من تدمر إلى هارفرد**، طبعة إلكترونية، ص ٢٣.



الباب الأسود

هو الطبقة الثالثة من طبقات سجن صيدنايا، وفيه، يُعزل السجناء بعضهم عن بعض.

← «اقتادونا إلى الطبقة الثالثة المعروفة بـ "الباب الأسود"، حيث وُزّع لكل أسير أربع بطانيات فعازل ومخدّة ولعل أول ما لحظناه نظافة المهجع: بلاط يلمع، حمّام، ومطبخ صغير بلا حنفيات... إنها جنّة السجون بالمقارنة مع تدمر...»[١].

من مصطلحات سجن صيدنايا.

باحة الحمّام

اسم تعارَفَ السجناءُ على إطلاقه على الباحة الثانية من باحات سجن تدمر، وقد سمّيت هذه الباحة بهذا الاسم لوقوعها بجوار الحمّامات[٢].

من مصطلحات سجن تدمر.

بخشة

من أسماء دورة المياه.

مصطلح عامّ.

بدون

حاوية ماء سعة عشرين ليتراً.

⟵ «فرميت بها في حاوية ماء نسميها "بدون" تسع ٢٠ ليتراً»[٣].

من مصطلحات سجن تدمر.

بريد

البريد هو نقل سجين من مكان إلى آخر.

مصطلح عام.

بساط الريح

تسميةٌ لتقنيتي تعذيب، على الأقل. في الأولى يُعمد إلى ربط السجين من أطرافه الأربعة على لوحة خشبية متحركة، ثم إلى رفع الجزء السفلي من اللوحة عالياً وتثبيته على ارتفاع معين ويلي ذلك ضرب السجين على أنحاء جسده كافة[٤].

مصطلح عامّ.

أمّا تقنية التعذيب الأخرى المسمّاة، في المصطلح التدمري، بساط الريح فهي أقرب إلى ما يُسمّى في معتقلات أخرى بـ«المظلة»؛ (انظر: المظلّة).

⟵ «يُمسك شرطيان سجيناً من يديه ورجليه، يلوّحان به في الهواء، يَعُدّان: واحداً اثنين ثلاثة ويرميان به، فوق رفاقه على رؤوسهم وظهورهم... وتسمع صراخ سبعة أو عشرة سجناء متضررين من هبوط بساط الريح فوق رؤوسهم»[٥].

البلانكو

نوع من أنواع الرافعات الثابتة. تُطْلق هذه اللفظة أيضاً على تقنية التعذيب التي تستخدم فيها هذه الآلة.

مصطلح عام.

بلديّات

جنود سجناء، يُكلّفون بمهام التنظيف وتوزيع الطعام والمشاركة في أعمال التعذيب.

← «هم جنود سجناء: الفارّون من الخدمة العسكرية، الجنود الذين يرتكبون جرائم القتل، الاغتصاب، السرقة، مدمنو المخدرات. كل الجنود المجرمين، حثالة الجيش، يقضون فترة عقوبتهم في السجون العسكرية، في مثل هذا السجن، مهمّتهم التنظيف وتوزيع الطعام وغيره من الأعمال، ومن هنا جاء اسم بلديات»[٦].

من مصطلحات سجن تدمر.

بْلَو

قِدْرٌ كبيرة تُشْبه الحلّة تتّسع لطعام مَطْهوٍ يكفي عدداً كبيراً من الأشخاص.

مصطلح عام.

بيت خالتي

كناية عن السجن.

← «كان السجن بيت غيري، بيت خالتي»[٧].

مصطلح عام.

---

(١) أبو دهن، ص ١٣٤؛ (٢) عبد الله الناجي، **حمامات الدّم في تدمر**، طبعة الكترونية، ص ٧١؛ (٣) السراج، ص ٣٠؛ (٤) مصطفى خليفة، **القوقعة**، دار الآداب، طبعة ثانية، ٢٠١٠، ص ٢٩٢؛ (٥) أبو دهن، ص ١٠٢؛ (٦) خليفة، ص ٤٤؛ (٧) الحاج صالح، ص ٤٦.



تاسومة

ضرب من الأحذية، أو هي الخُفّ، وتُعرف عند العامّة بـ «الصرماية».

مصطلح عام.

تّبنّي

التبنّي هو أن يتبرّع سجينٌ شاب، أو قويّ البنية، مُخضرم، بحَمْل العقوبة عن سجينٍ آخر، كبير السن أو ضعيف البنية جرى تَعليمه؛ (انظر: تعليم).

من مصطلحات سجن تدمر.

تخزين

هو المكان الذي يوضع فيه السجين بعد انتهاء التحقيق معه.

مصطلح عام.

تروست

التروست هو نظام استحدثه بعض السجناء، وبموجبه يودِعون ما لديهم من أموال ليُصار إلى توزيعها في ما بينهم بما يفي بحاجة كل منهم. راج هذا النظام، على نحو خاص، بين السجناء اليساريين؛ (انظر: كوميكون).

← «في يوم من عام ١٩٨٢، وفي المهجع ٨، اتفق جورج سبع وهيثم كيالي وعبدو الحاج عمر على أن يضعوا ما لدى كل منهم في صندوق خاص، وأطلقوا عليه اسماً استفزازياً: تروست»[١].

من مصطلحات سجن المسلمية.

ترويضة

جولة التعذيب الأولى التي يتعرّض لها السجين. من مرادفاتها التشريفة وغيرها، (انظر: تشريفة).

← «لا بد أن هناك دفعة جديدة من السجناء في باحة الاستقبال وبالتالي لا بد من القيام بالترويضات النهائية قبل إدخالهم إلى أقفاصهم الجديدة»[٢].

مصطلح عام.

تشريفة

جولة التعذيب الأولى التي يتعرّض لها السجين عند وصوله إلى سجن ما.

من مرادفاتها «الترويضة» و«الاستقبال» و«الدخولية».

← «صباح اليوم التالي تناهى إلى سمعي ما ظننت أنّها أصوات تكسير خشب آتية من بعيد. لكنّها كانت تقترب بين حين وآخر. في التاسعة والنصف فُتحَ باب مهجعنا، وتمّ "استقبالنا" رسميّاً. "الاستقبال" أو "التشريفة" هو حفلة «فلقة» من ١٠٠ كابل، (انظر: كابل)، في الدولاب، (انظر: دولاب)، لكلّ واحد منّا، (قد «يأكل» الإسلاميون ٥٠٠ كابل) ونحن عراة إلا من الكلاسين»[٣].

مصطلح عام.

التّشميس

هي الساحة المعرّضة للشمس حيث يُسمح للمساجين بالخروج بين فترة وأخرى.

مصطلح عام.

تصليح

إعادة طهو الطعام وذلك بإضافة مكونات أخرى إليه.

← «قلّما يُمكن أكل الطعام كما هو. كنا نفعل حين لا بديل، وحين توفرت لدينا وسائل طبخ بعد سنوات كنا "نُصلّحه"، أو نطبخ من موادّ نوصي على شرائها من دكّان السجن. وتتولّى السخرة، (انظر: سخرة) أيضاً الطبخ أو التصليح... أما العشاء فقد يأتي مع الغداء أو بعده بقليل، جبنة أو بطاطا مقلية أو بيض مسلوق أيضاً... وقد تركناه حرّاً وفردياً، لا يقع تقديمه على عاتق السخرة ويتناوله كلٌّ حين يشاء»[٤].

من مصطلحات سجن المسلمية.

تعَلّق

هو الحبّ الشديد بين سجينين وغالباً ما يكون من طرف واحد[٥].

من مصطلحات سجن تدمر.

تعليم

التأشير على سجين تمهيداً لتعذيبه. والمؤشّرون هم الحرس المناوبون الذين يراقبون السجناء من الشرّاقة، (انظر: شرّاقة)، بدلالة ملابسهم، («أبو البيجاما الخضرا»)، أو بدلالة موضعهم، («صاحب الفرشة الثالثة»).

يقوم السجانون بالتأشير على بعض السجناء لكي يُخْضَعوا للتعذيب، في صباح اليوم التالي، بعد تَسَلُّمهم الفطور، أو عند الخروج إلى الباحة.

وقد يطلب السجانون من رئيس المهجع، (انظر: رئيس المهجع)، أن يؤشّر على عدد محدّد من السجناء، لأية أسباب أخرى يرتأونها[٦].

من مصطلحات سجن تدمر.

تفَقّد

عَدّ السجناء وغالباً ما يحصل صباح كل يوم.

← «يتمّ التفقّد خارج الزنزانة في الصباح، فنصطفّ كل خمسة مساجين، (انظر: خمسات)، ويلينا خمسة آخرون... وهكذا دواليك»[٧].

مصطلح عام.

تَقّلو الوزن

فعل أمر يُستخدم للإشارة إلى تسريع عملية الإعدام.

← «فأجاب القاضي: خذوه! تقّلوا له الوزن»[٨].

من مصطلحات سجن تدمر.

تمشاية

ممارسة المشي في رواق الجناح كل مساء[٩].

من مصطلحات سجن المسلمية.

تنفّس

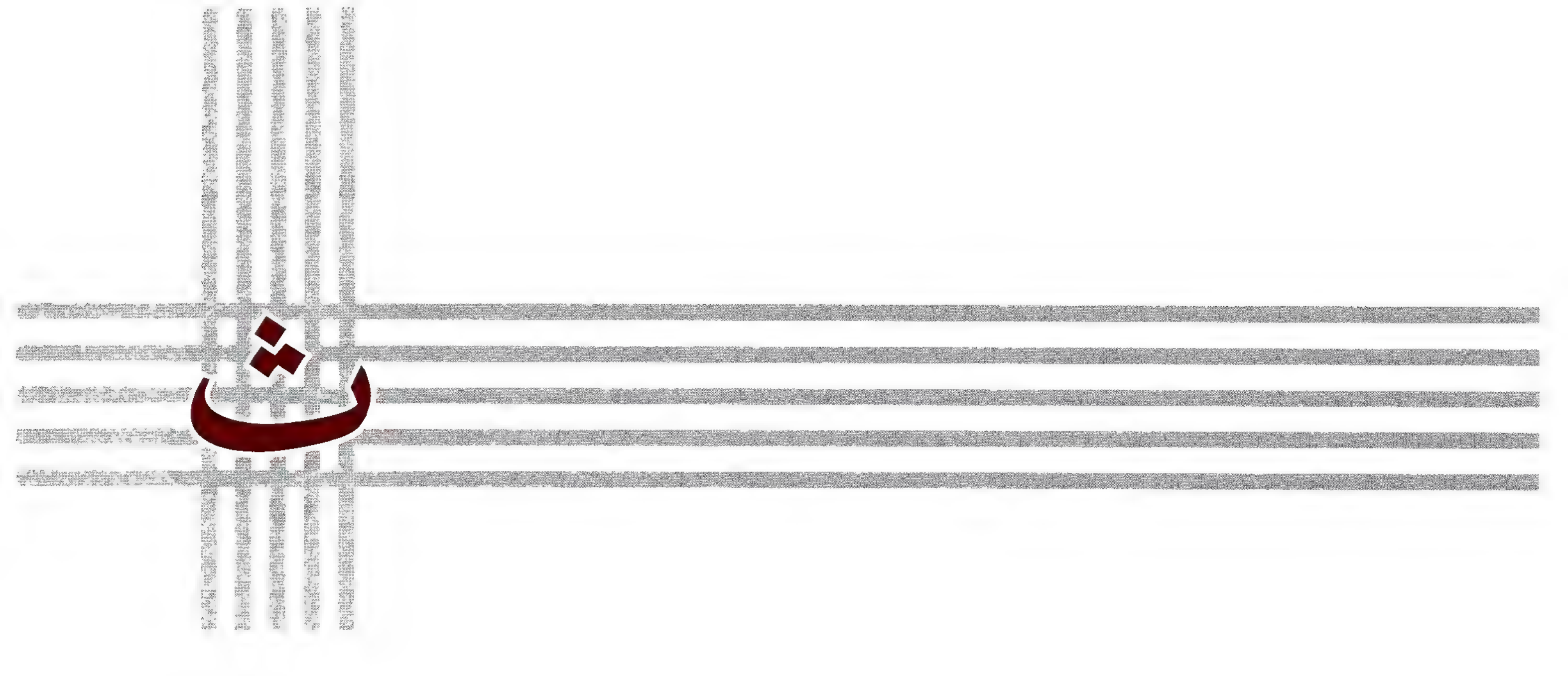
مدّة محدّدة يخرج خلالها السجناء من مهاجعهم وزنازينهم إلى ساحة السجن. وفي سجن تدمر يكون التنفّس عادة مناسبة للتعذيب والإهانات[١٠]. ومن ثمّ أطلق عليه بعض السجناء اسم تفطّس[١١].

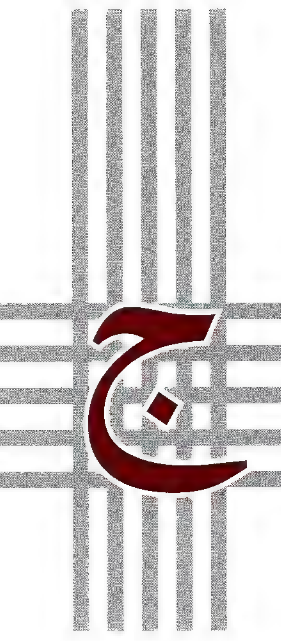
← «نخرج إلى الساحة [...] يُمسك واحدنا أخاه الذي أمامه ويتبعه كالأعمى»[١٢].

مصطلح عام.

---

(١) الحاج صالح، ص ٥٥؛ (٢) بيرقدار، ص ١٨؛ (٣) الحاج صالح، ص ٢٣؛ (٤) المرجع نفسه، ص ٥٠ ؛ (٥) السراج، ص ٢٣؛ (٦) الحاج صالح، ص ٢٤؛ (٧) أبو دهن، ص ٥٢؛ (٨) المرجع نفسه، ص ٥٨؛ (٩) الحاج صالح، ص ١٠٧؛ (١٠) خليفة، ص ٨٨_٩١؛ (١١) الناجي، ص ٩٩؛ (١٢) محمد سليم حماد، **تدمر: شاهد ومشهود**، طبعة إلكترونية، ص٣١.


ث



جديد ظهره

مهجع بُني عام ١٩٨٧ في سجن تدمر. تعارف السجناء على تسميته بهذا الاسم لجدّته قياساً بالمهاجع الأخرى[1].

من مصطلحات سجن تدمر.

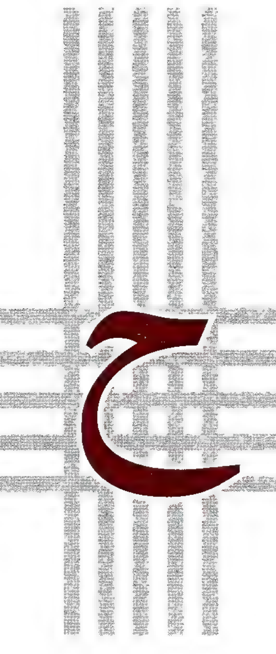
الجمعيّة

الجمعية هي صندوق تكافلي يُساهم فيه السجناء بأموالهم، ويُنفق منه وقت الضرورة[2].

من مصطلحات سجن المسلمية.

---

(١) حماد، ص ٧٤؛ (٢) الحاج صالح، ص ٧٨.



حارس ليلي

سجين يُعيّنه السجّانون للاهتمام بشؤون المهجع خلال ساعات الليل.

من مصطلحات سجن تدمر.

حركة أمان

قرفصة ووقوف مرتين متتاليتين، وهي حركة يُطلب من السجناء القيام بها من خشية أن يكون أحدهم قد خبّأ ممنوعاً ما في دبره.

← «حركات الأمان تُعمل خشية من أن يكون السجناء قد خبأوا أشياء ممنوعة في شرجهم»[١].

مصطلح عام.

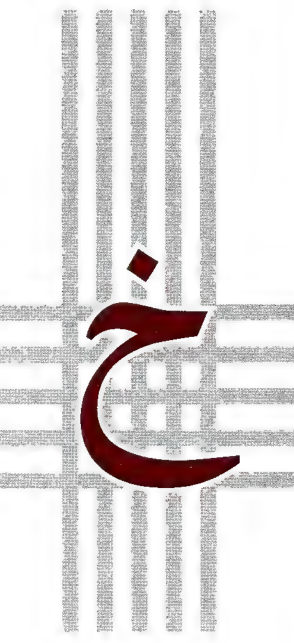
حمّام

وجبة تعذيب بوساطة الدولاب.

← «بسيطة! فقد حصل سوء ترجمة سببه التناقض بين المعنى الحقيقيّ والمعنى المجازيّ للفظة "الحمّام"، فالحمّام، حسب لغة السجن ومصطلحاته، يعني دولاباً، (انظر: دولاب)، حامياً مع مستلزماته من شتائم وإهانات»[٢].

من مصطلحات سجن صيدنايا.

(١) خليفة، ص ٤٣؛ (٢) بيرقدار، ص ١٣٠.



خزْمجي (أيضاً: باحاتي)

← «سجين قضائي، يوزع الطعام على المهاجع ويفتش، بإشراف السجّانين، ما يجلبه [الزوّار] من أغراض» [على نيّة سجين ما] [١].

من مصطلحات سجن المسلمية.

خطّ

اسم المرحاض في الزنزانة [٢].

من مصطلحات سجن عدرا.

خَمْخَمينا

طعام ابتكره نزلاء سجن تدمر لغناه بالفيتامينات وهو عبارة عن نقيع خبز يُصَيّره التّعفّنُ أخضر اللون.

← «خبز منقوع بالماء ويترك ليتعفّن وينمو الفطر الأخضر على السطح. هذا الفطر غني بالفيتامين ب وبطعم حامض غريب لكن الرائحة كريهة ومنها اشتق الاسم» [٣].

من مصطلحات سجن تدمر.

خَمْسات

صف السجناء في صفوف خماسية مِمّا يُسهل عدّهم عند التفقّد؛ (انظر: تفقّد).

مصطلح عام.

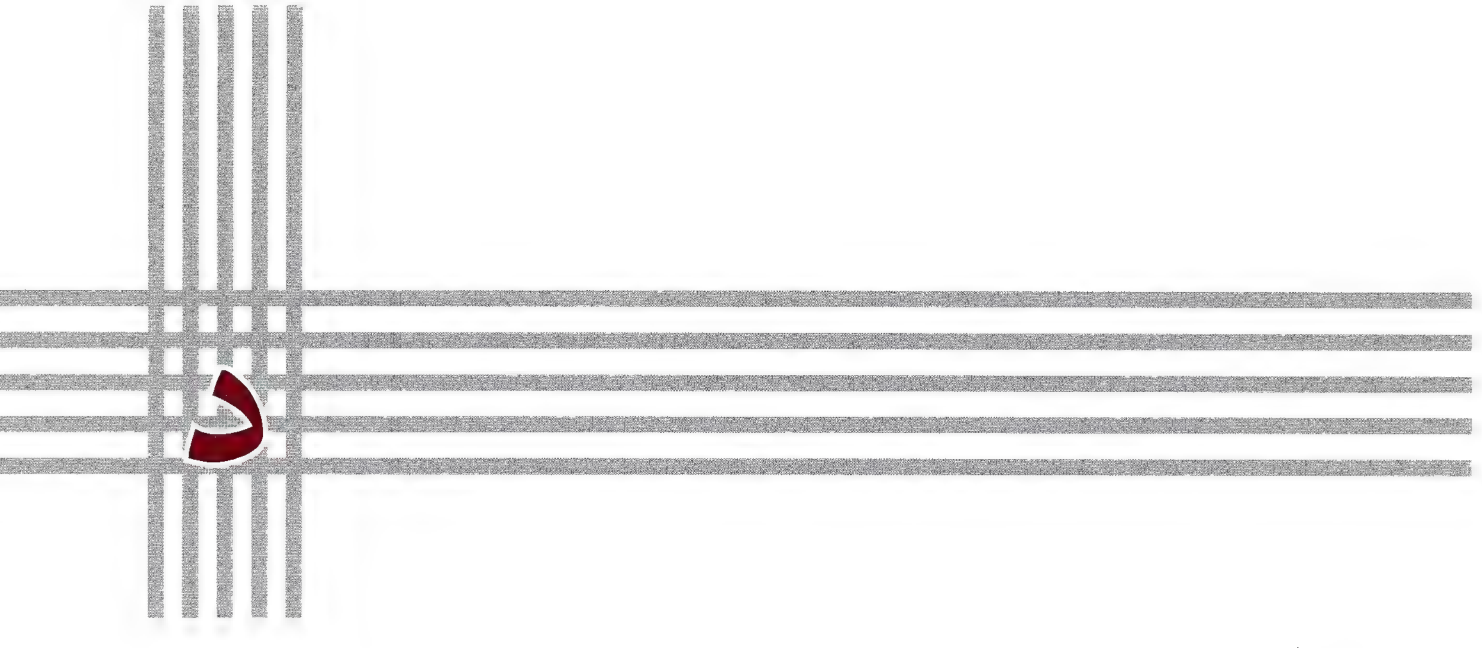
خيزرانة

أداة تعذيب مصنوعة من نبات الخيزران.

مصطلح عام.

---

(١) الحاج صالح، ص ٥٤؛ (٢) خليفة، ص ٢٨٣؛ (٣) السراج، ص ٥٥.



الدّولاب

وسيلة تعذيب يُستخدم فيها الإطار الخارجي لدولاب سيارة.

← «في البداية يدخلون ساقي السجين في الدولاب، ثم يضغطون جذعه، ليدخلوا رأسه في فتحة الدولاب. بعدها يقلبونه على ظهره بحيث يصبح رأسه وساقه إلى الأعلى وتكون يداه مكبّلتين خلف ظهره، وقدماه مشدودتين إلى بعض بوثاق ما، ثم يبدأ الجلد بالكابل الرباعي، (انظر: كابل)، على باطن قدميه»[1].

ومن دولاب تم اشتقاق دَوْلَب يُدَوْلِبُ دَوْلَبَةً، أي تعرّض للتعذيب بوساطة الدولاب.

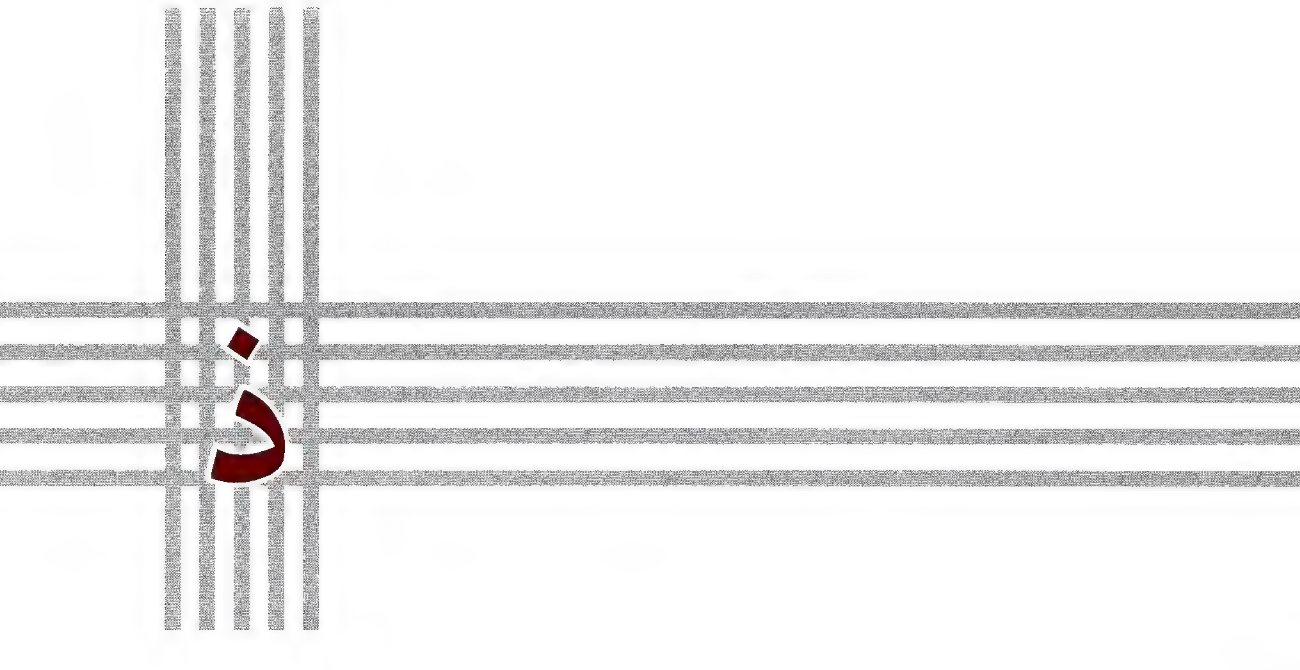
← «فنبعد المسنّين والمصابين بالسلّ، أو الذين سبق لهم وتدولبوا وما زالوا يعانون من كسور في أطرافهم أو أضلعهم، فنحشرهم في الزوايا حيث لا تطالهم أعين الحراس»[2].

← «حين كان بعض عناصر السجن يدولبوننا تولّى آخرون منهم تفتيش أغراضنا»[3].

مصطلح عام.

---

(١) بيرقدار، ص ٣١؛ (٢) أبو دهن، ص ٩٩؛ (٣) الحاج صالح، ص ٢٣.



ذاتية

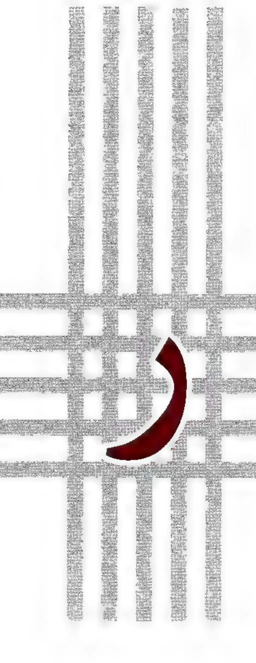
الذاتية هي النبذة الخاصة بكلّ سجين وهي أيضاً الإدارة المسؤولة عن حفظ سجلات السجناء.

← «باحة الذاتية هي الباحة التي ينام فيها الرقباء، وفيها أيضاً الغرفة التي تضم ملفات المساجين، التي يسجل فيها كل ما يتعلق بالسجين بدءاً بـ"ذاتيته" أي المعلومات الشخصية، إلى كل ما مرّ به أو طرأ على حالته: التنقلات، الزيارات، المرض... وحتى الإعدام»[١].

مصطلح عام.

---

(١) من مقالة بقلم فاطمة محمد أديب الصالح تحت عنوان «وقال صاحبه في السجن ـ من ذكريات رجل غُيِّبَ في سجن تدمر عشرين عاماً» منشورة على موقع «رابطة أدباء الشام»: http://www.odabasham.net/show.php?sid=6031



رئيس المهجع

هو السجين المسؤول عن المهجع، يتمّ اختياره من قبل السجّانين وغالباً ما يكون قد خدم في الجيش قبل سجنه؛ (انظر: شاويش).

مصطلح عام.

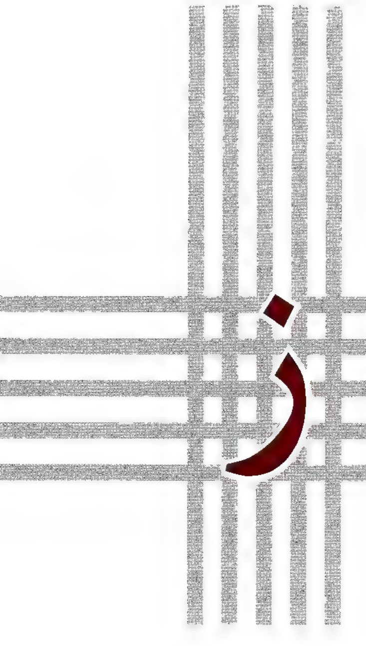
رهائن

الرهائن هم المعتقلون لا لتهمةٍ أو لجريمة اقترفوها وإنّما بسبب تواري أحد أفراد عائلتهم عن وجه الأجهزة الأمنية[1].

مصطلح عام.

---

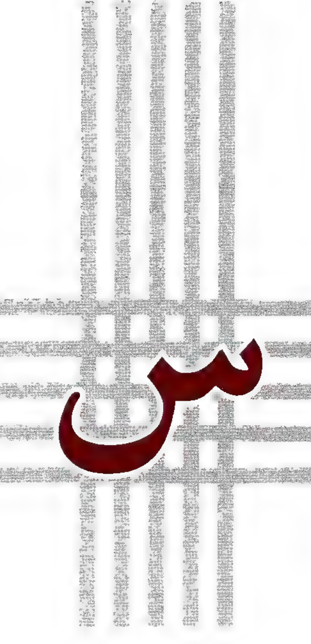
(١) خليفة، ص ٢٤٣.



زيارة

الزيارة هي زيارة السجين من قبل أهله.

مصطلح عام.



سخّان

تقنية مبتكرة لتسخين المياه داخل السجن.

من مصطلحات سجن تدمر.

سُخرة

نظام مداورة يتوكّل بموجبه قسم من السجناء القيام بإعداد السفرة وجلي الأطباق أوالطبخ وتصليح الطعام (انظر: تصليح).

← «ويتولى اثنان منا السُّخرة، وضع صحون الميلامين على السفرة، وتوزيع الشاي في كاسات الميلامين أيضاً... ويُعفى من السخرة من يكون مريضاً أو، في وقت لاحق، مُسنّاً»[1].

قد تعني كلمة سخرة أيضاً نوعاً محدداً من المساجين من ذوي التهم البسيطة الذين يقومون بأعمال التنظيف والسخرة والتعذيب[2].

السّخرة المساجين هم من يُشار اليهم في بعض السجون بالـ «بلديّات» (انظر: بلديّات).

← «السخرة سجناء بتهم تافهة يفرضون عليهم تنظيف السجن ويسمونهم سخرة أو بلدية في غير هذا السجن (تدمر مثلاً)»[3].

مصطلح عام.

سُخرة شهرية

خمسٌ وعشرون ليرة يجبيها من السجناء أحد الرقباء في سجن تدمر مقابل الطعام المقدّم إليهم. يبدو أن هذه السخرة كانت شائعة مطلع الثمانينيّات[٤].

من مصطلحات سجن تدمر.

السّلّم

من تقنيّات التعذيب.

مصطلح عام.

سِلُول

زنزانة منفردة وجَمْعها سواليل. تُلفظ أيضاً سيلون وتُجمَع على سيلونات.

← «وهي، [الباحةُ الثالثة]، كبيرةٌ ذاتُ أرض إسفلتية تتّصل بالباحة الأولى بباب حديديّ صغير، كما تتّصل بالجهة المقابلة بالباحة الرابعة بباب آخر [...] وأمّا الجهة الأخرى فتحوي المهاجع ذوات الأرقام ١٤-١٥-١٦ مع مجموعة الزنازين المنفردة، ويطلق عليها الجلّادون اسم "السيلونات"»[٥].

مصطلح عام.

سيارات اللَّحمة

الآليات التي تُستعمل لنقل السجناء من السجن إلى مكان آخر.

← «السجناء يسمون هذه السيارات بـسيارات اللحمة. قد تكون سميت كذلك لأنها تشبه السيارات التي يوزعون بها الأغنام المذبوحة إلى الجزّارين، أو لأن السجناء يصطفّون بداخلها كما تصطفُّ الذبائح داخل سيارات اللحمة الحقيقية[٦].

من مصطلحات سجن تدمر.

سَيّف

فعل أمر يُراد منه حضّ أحد السجناء على الاستلقاء على جنبه إفساحاً في المجال أمام الآخرين للاستلقاء بدورهم نظراً لاكتظاظ المهاجع بالسجناء.

← «يلّلا سيِّفْ... سيِّفْ... كلّ النايمين يسيّفو... وتبين أن التسييف هو النوم على الجنب»[7].

مصطلح عام.

(١) الحاج صالح، ص ٤٩؛ (٢) حسين، ص ٣٤؛ (٣) المرجع نفسه، ص ١١٦؛ (٤) الناجي، ص ١٢٦؛ (٥) المرجع نفسه، ص ٧٢؛ (٦) خليفة، ص ٣٨؛ (٧) المرجع نفسه، ص ٢٤.



شاويش

السجين المسؤول عن الغرفة أو المهجع.

مرادف رئيس المهجع. (انظر: رئيس المهجع).

← «لم أقل سوى أنني لبناني، متسائلاً كم واحد من أبناء وطني شاركني الزنزانة. كنا أكثر من عشرين، بينهم الشاويش»[1].

مصطلح عام.

الشَّبْح

الشَّبْح تقنية تعذيب يتمّ فيها ربط قدمي السجين بالحبال إلى إحدى درجات السلّم العليا، فيتدلى جسده العاري مقلوباً، لتبدأ جولة التحقيق المترافقة مع الجلد بالسياط أو الكابلات، (انظر: كابل)، على كامل مساحة الجسد.

ومن الشَّبْح اشْتُقَّ الفعل شَبَحَ ومعناه ممارسة الشّبْح على سجين ما.

← «شَبَحوني على السلّم»[2].

ومنه المَشْبوح وهو السجين الذي مورست عليه تقنيّة الشَّبْح ووضع في وضعيتها[3].

مصطلح عام.

شرّاقة

فتحة في منتصف سطح المهجع، مُشَبّكة بقضبان حديدية. من خلال الشّرّاقة يُراقب السجّانون السجناء من أعلى ويُعَلّمون، (انظر: تعليم)، من يحلو لهم منهم.

← «هذه الفتحة والتي يسمّونها الشراقة، تتيح للحارس المسلّح ببندقية والذي يقف على سطح المهجع أن يراقب ويعاين كل ما يجري داخل المهجع وعلى مدار ساعات الليل والنهار. فوق كل مهجع في السجن الصحراوي حارس مسلّح من الشرطة العسكرية»[٤].

من مصطلحات سجن تدمر

الشرّاقة، في سجون أخرى، (صيدنايا مثلاً)، تعني الكوّة في باب المهجع[٥].

شَرَف

يُطلق السجّانون على الحذاء تسمية «شرف» وذلك عندما يطلبون من السجين العضّ عليه.

← «قال الشرطي: ضعوا شرفكم في أفواهكم، كل واحد منكم يضع حذائه [كذا في الأصل: حذاءه] في فمه، شرفه في فمه.

أيدينا وراء ظهورنا وأحذيتنا في أفواهنا، رؤوسنا منكسة. كل لحظة يذكروننا، أنت أبو اللون الأخضر ثبت شرفك في فمك، أنت أبو الصدرية البيضاء أنزل شرفك من فمك دقيقة واحدة مع ضحك رخيص وفاجر. رفع أبو نجم يده إلى الأعلى وقال: حضرة الرقيب أول. قال له الشرطي ماذا لديك يا بن المنيوكة: لا أستطيع أن أضع حذائي في فمي. لماذا يا ابن الشرموطة لا تستطيع أن تضع شرفك في فمك؟ لا توجد أسنان في فمي يا حضرة الرقيب أول. طقم أسناني لا يستطيع أن يحمل شرفي»[٦].

← «أمر السجّان بأن يضع كل منّا "شرفه" في فمه. كززنا على فردات أحذيتنا خلف ظهورنا المحدودبة. وكان حضرة الرقيب متسامحاً حين تبين أن الشخص الستيني الذي كان يسند "شرفه" بيده إنما كان يؤازر طقم أسنانه في الإطباق على فردة الحذاء»[٧].

من مصطلحات سجن تدمر.

شعلة

القدّاحة.

مصطلح عام

شوّافة

المرآة.

مصطلح عام

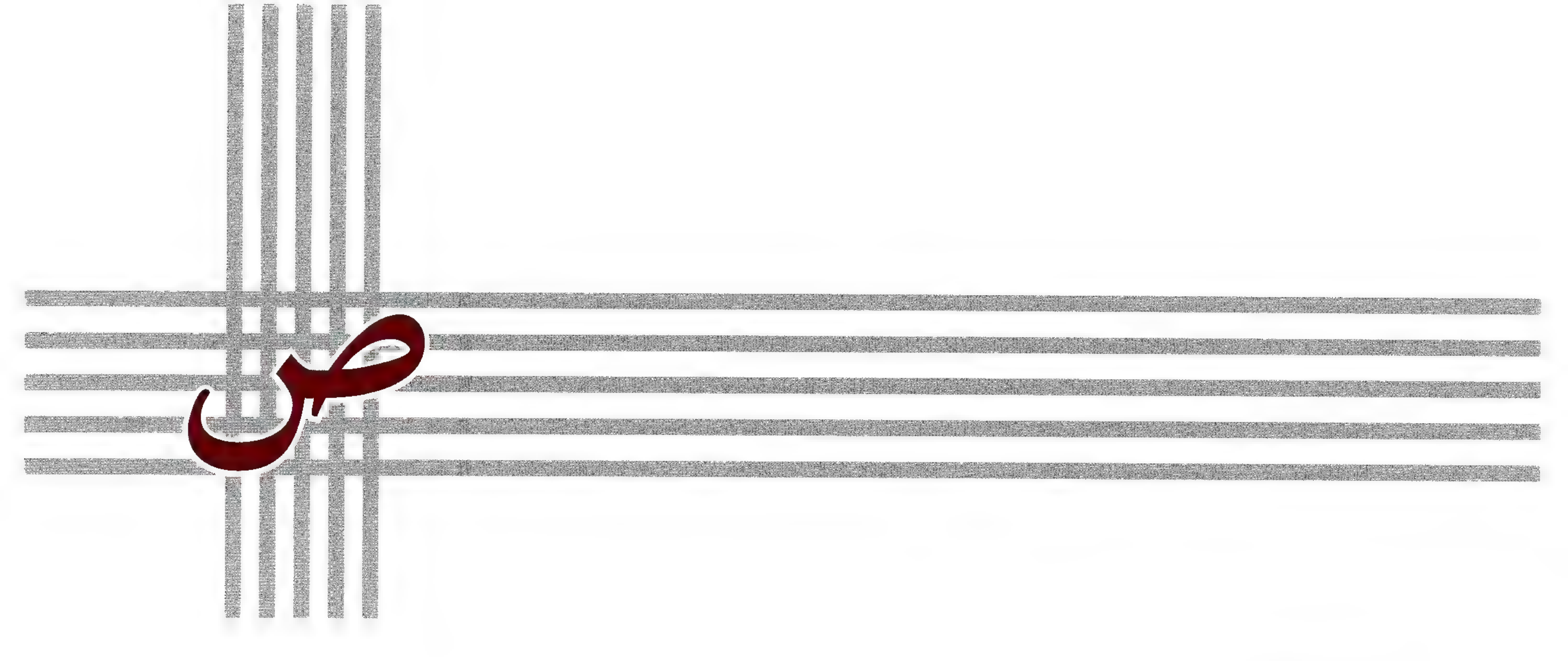
شوفوا حسابكم معه

إشارة من رئيس تراتبي يتولّى عملية استجواب إلى مرؤوسيه لتعذيب المستجوب بعد وصول التحقيق إلى حائط مسدود[٨].

مصطلح عام.

---

(١) أبو دهن، ص ٤٦؛ (٢) خليفة، ص ٣١٩؛ (٣) حسين، ص ٣٥، وحماد، ص ١٢؛ (٤) خليفة، ص ٦٠؛ (٥) حسين، ص ٦٢؛ (٦) آرام كرابيت، **الرحيل إلى المجهول**، طبعة الكترونية، ص ٩٠؛ (٧) الحاج صالح، ص ٢٦؛ (٨) بيرقدار، ص ٢٤.



صومعة

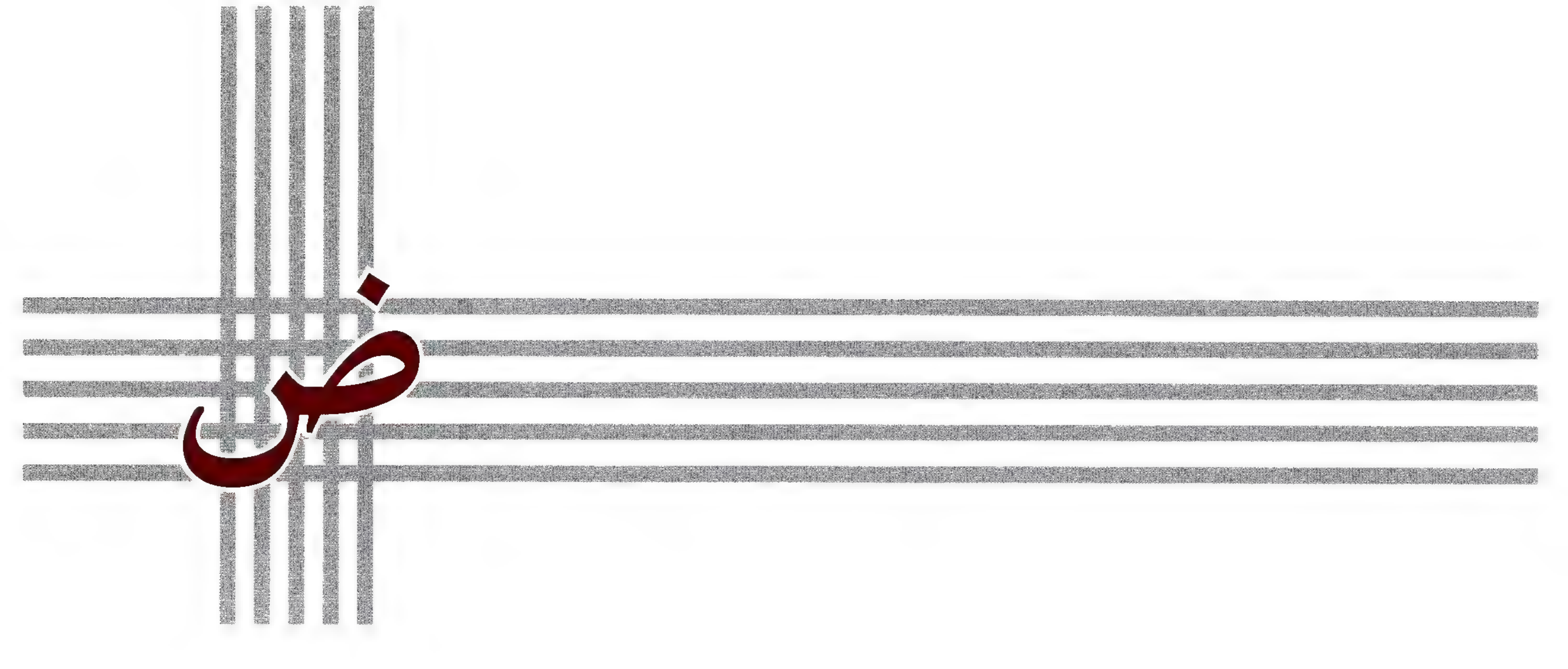
حيّز مُسوّر وغير مسقوف يشيّده السجين لنفسه بهدف الخصوصية. تُشاد الصومعة بنصب العصي في مكان تمفصل قسم السرير السفلي مع قسمه العلوي، ثم يُمَدّ حاجز من البطّانيات أو الشراشف بينها[1].

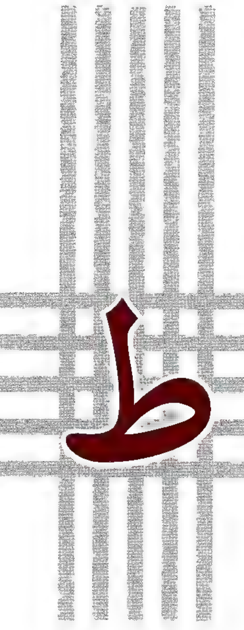
شاعت تقنية تشييد الصوامع في سجن عدرا ابتداء من العام ١٩٩١ بعد الإفراج عن عدد كبير من المساجين ما نتج عنه وفرة في الأسرّة.

من مصطلحات سجن عدرا.

---

(١) الحاج صالح، ص ٨٠.


ض



طقّ البرغي

وشاية مُغرضة أو معلومة، مغلوطة في العادة، ينقلها أحد السجناء إلى السجّانين للإيقاع بزميل له أو بمجموعة من الزملاء.

← «مع مرور الزمن اكتسبت خبرة توقّع طقّ البراغي. لا بد من مشادّة ولو صغيرة يعقبها اجتماعات مكوكية بين المقربين أو مستشاري طقيق البرغي مع حكماء المهجع ومسؤوليه تنتهي بمساومات أو تنازلات أو طقّ البرغي»[1].

من مصطلحات سجن تدمر.

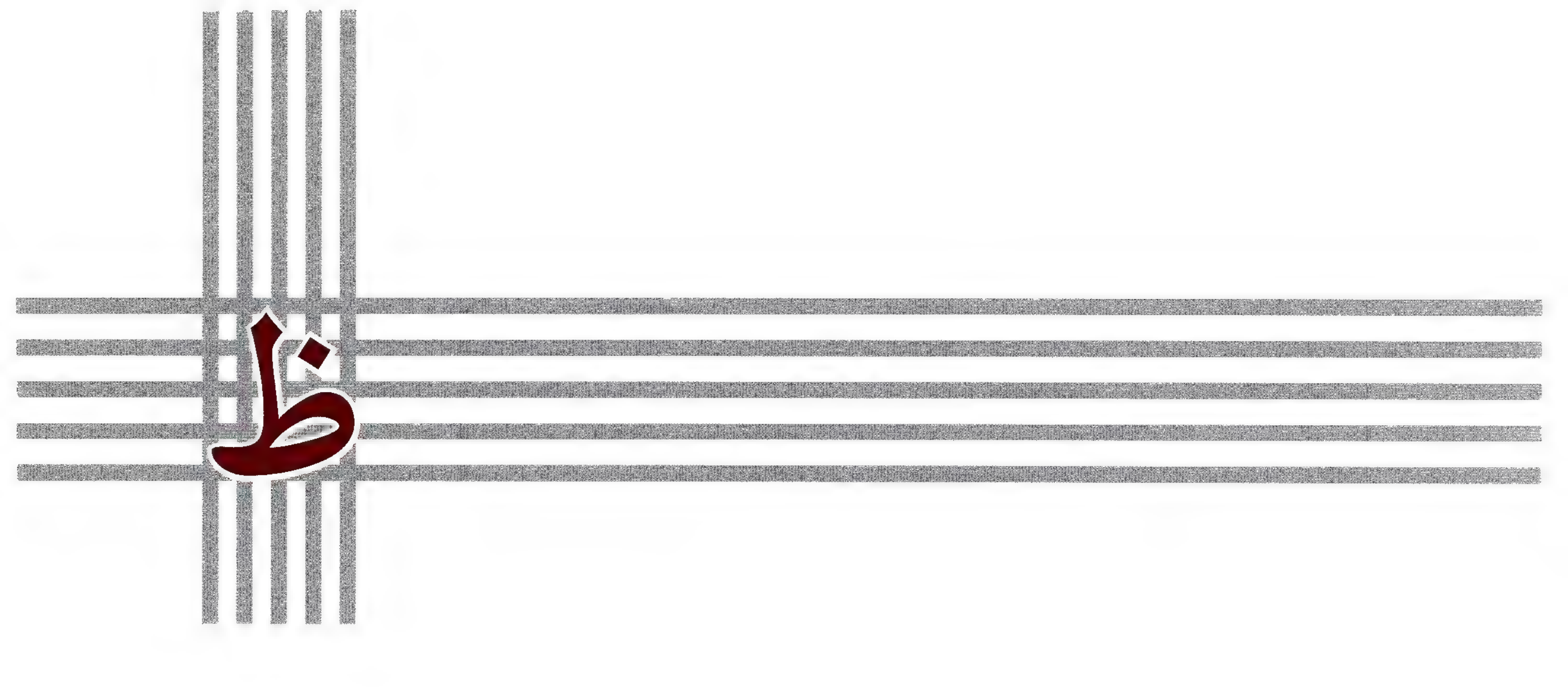
طمّيشة (أيضاً: طمّاشة)

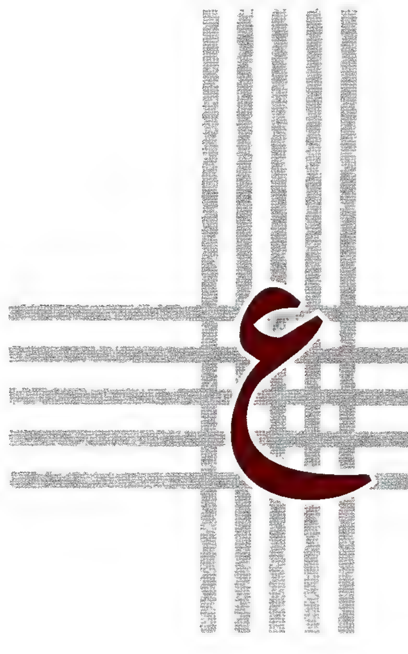
عُصابة، مادّتها، غالباً، الجزء الداخلي من إطار السيارة، تُشدُّ على العينين للحيلولة بين السجين وبين رؤية ما يجري حوله.

مصطلح عام.

---

(١) السراج، ص ٣٣.


ظ



عازمينك على فنجان قهوة

عبارة يستعملها رجال الأمن لاستدعاء شخص ما إلى التحقيق في مركز أمني.

مصطلح عام.

عام الموت

هو العام ١٩٨٩.

← «عام ١٩٨٩، أطلق عليه عام الموت في تدمر وذلك بسبب العذاب الشديد والضرب المبرح حتى الموت عمداً، وبدم بارد جداً. كانت إدارة السجن آنذاك في عهدة العميد المجرم غازي الجهني ونخبة من ألمع من عذّب وعاقب وقتل وشنق وجرح وجلد وجوّع السجناء في العالم وأنجحهم»[١]؛ (انظر: أيام الموت).

من مصطلحات سجن تدمر.

عشرين

وعاء بلاستيكي، سعته ٢٠ ليتراً، يستخدم كمبولة.

من مصطلحات سجن تدمر.

عَضاضة

الجزء الناتئ من عمود في جدار مهجع أو قاووش، وهو من الأماكن المُتنافس عليها باعتبار أن الجالس إليه لا يشترك فيه مع أي من زملائه.

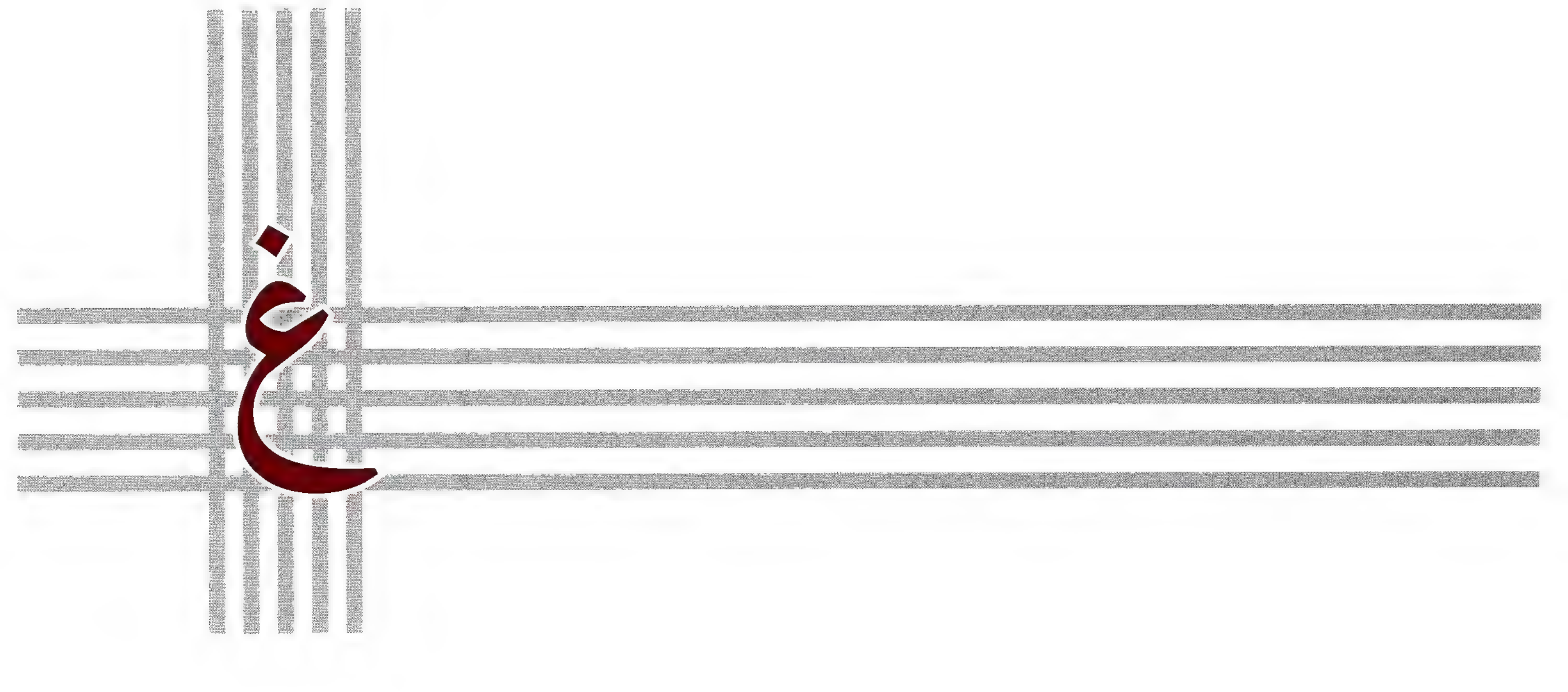
من مصطلحات سجن تدمر.

عويني (أيضاً: عوايني)

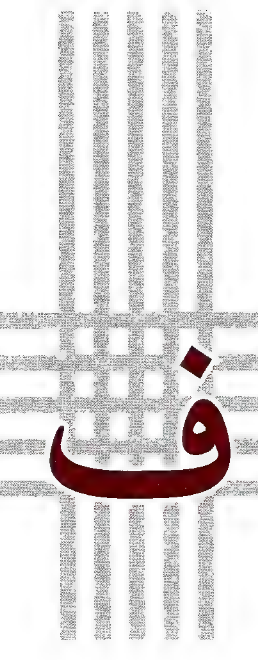
السجين الجاسوس الذي يشي بزملائه إلى إدارة السجن.

مصطلح عام.

(١) أبو دهن، ص ٩١.


غ





الفدائيون

المتطوعون من المساجين للقيام مقام زملائهم.

← الفدائيون هم «مجموعة من الشباب الأقوياء ذوي الأجسام المتينة، يتطوّعون للقيام بالمهامّ الخطرة التي تحتاج إلى قوة تحمّل أو سرعة، مثل إدخال الطعام إلى المهجع(*) أو عند تعليم، (انظر: تعليم)، أحد المرضى أو الشيوخ فإن أحد الفدائيين ينوب عن هذا المريض في تلقي الخمسمائة جلدة»[1].

(*) ترافق عملية إدخال الطعام إلى المهجع من قبل بعض السجناء ـ ترافق، عادة، مع الاعتداء على هؤلاء بالضرب بالكابلات والعصي وغيرها.

من مصطلحات سجن تدمر.

فرّار

الفرّار هم السجناء بسبب فرارهم من الخدمة العسكرية.

مصطلح عام.

فرط مهاجع

إعادة توزيع السجناء على المهاجع.

← «كانت هناك حركة فرط مهاجع في السجن وأتوا إلينا بعدة أشخاص من مهجع ٢٧»[2].

من مصطلحات سجن تدمر.

فرع المسلخ

يسمّى أيضاً فرع المنطقة، ويقع في العاصمة دمشق وهو من أسوأ فروع التحقيق.

⟵ «انطلق الجيب بسرعة إلى الشام حيث فرع المنطقة المعروف بفرع المسلخ»[3].

مصطلح عام.

الفَسْخ

من تقنيات التعذيب.

⟵ «تتم هذه العملية بتمديد السجين على ظهره، ثم يوضع كرسي عند منطقة الحوض، لإدخال الساقين، بعد طيّهما وتثبيتهما بين قوائم الكرسي، فتغدو الساقان مثنيّتين عند الركبتين ومفتوحتين إلى أعلى، ليقف اثنان من الزبانية، كل منهما فوق إحدى ركبتي السجين، ويبدآن الضغط بشكل متساوق عبر قفزات صغيرة متواترة، في محاولة لفتح الساقين بزاوية مستقيمة»[4].

مصطلح عام.

---

(١) خليفة، ص ٦٣ـ ٦٤؛ (٢) السراج، ص ٤٧؛ (٣) أبو دهن، ص ١٦ـ ١٧؛ (٤) بيرقدار، ص ٣٠.



قاووش

من مرادفات المهجع أو غرفة السجن.

مصطلح عام.

قبقاب

حذاء مصنوع من الخشب والبلاستيك مخصص لدخول الحمام.

مصطلح عام.

قَتْلة

وجبة من الضرب المبرح.

مصطلح عام.

القطار

وضعية من وضعيات النوم في الزنزانة، قوامها جلوس السجين على قاعدته وجلوس رفيقه أمامه بطريقة يضع فيها رجليه عليه وهكذا دواليك[١].

من مصطلحات فرع التحقيق العسكري.

القطار المستطيل

طريقة خروج السجناء من زنازينهم إلى الحمّام.

⟵ «في أحد الأيام أتى الرقيب فوقف على باب المهجع وقال: فلتتعرّوا جميعاً وليضع كل واحد منكم عليه حراماً... وليأتِ بليفته وصابونته... يقولها من باب السخرية، إذ لا صابون معنا ولا من يحزنون... أمهلنا دقيقة واحدة قبل أن يقتحم الباب، فاستعددنا بسرعة البرق وخرجنا بالقطار المستطيل كمن يخطو مسيرة الألف ميل نحو المجهول... [والقطار المستطيل] أن يُربط السجناء بعضهم ببعض مثل القاطرة والمقطورة»[٢].

من مصطلحات سجن تدمر.

قطّاعة

سكّين مصنوع من الغطاء التنكي لعلبة مربّى أو ما شاكلها.

⟵ «الغطاء التنكي لعلبة المربى، نطوي نصفه ونجعله نصلاً، ونشحذ النصف الثاني ونستخدمه لتقطيع البندورة أو الجبنة أو الخيار»[٣].

من مصطلحات سجن المسلمية.

---

(١) أبو دهن، ص ٤٦؛ (٢) المرجع نفسه، ص٩٣؛ (٣) الحاج صالح، ص ٦٦ـ ٦٧.



كابل

السوط المستعمل للجَلْد.

← «قطع متباينة الأطوال من الكابلات الكهربائية الغليظة، أو ما يسمّى "كابل رباعي"، وهي ثقيلة ومرنة وشبه مصمتة، بحيث يمكن لضربتها أن تفلع لحم السجين أو تهرسه وتمزّق جلده»[١].

مصطلح عام.

كَبّيس

السجين المولج بكبس النزلاء في مهجع أو نفق، (انظر: نفق)، إفساحاً في المجال أمام آخرين للاستلقاء والنوم.

«يلّلا يا كبّيس إجا شغلك!

قام الرجل الضخم بهدوء [...] ذهب إلى أوّل رجل مستلق عند الحائط، وبهدوء وضع قدميه بين الحائط وبين الرجل المستلقي، استند بظهره إلى الحائط، ثم أخذ يدفع المستلقي بباطن قدمه، دفع أكثر، انضغط المستلقون قليلاً، أصبح هناك مسافة تتّسع لرجل آخر، نادى على واحد من المتبقين: يلّلا...إنزل هون. نزل الرجل مستلقياً على جنبه بين أقدام الكبّيس والرجل الأول، ثم بدأ الكبّيس بالضغط على الرجل الجديد، ومرّة أخرى حقّق مسافة تتّسع إلى آخر»[٢].

من مصطلحات سجن تدمر.

كرباج

أداة من أدوات الضرب، وقد يُكنّى بالكرباج عن الكابل؛ (انظر: كابل).

مصطلح عام.

الكرسي

وضعية من وضعيات النوم في الزنزانة المكتظة، وتتمثّل بجلوس السجين على قاعدته وقعود رفيقه على ركبتيه وهكذا دواليك؛ (انظر: القطار)[3].

من مصطلحات فرع التحقيق العسكري.

الكرسي الألماني

أداة وطريقة تعذيب.

هي «عبارة عن كرسي ذو [ذي] أجزاء متحركة يوثق السجين عليه من ذراعه وساقيه ثم يسحبون مسنده الخلفي للوراء ساحباً بذلك جذعه الأعلى معه فيما تظل قدماه مثبتتان [كذا في الأصل: مثبتتين] مكانهما من الجهة الأخرى المضادة. فيتركز الضغط على صدره وعاموده [كذا في الأصل: وعموده] الفقري. فإذا ازداد الضغط تهتكت الفقرات حتى تكسرت»[4].

في شهادات أخرى يوصف الكرسي الألماني بأنه عبارة عن «هو كرسي بسيط من كراسي المكاتب الرخيصة، ذو مقعد ومسند جلديين، وقوائم معدنية على شكل مواسير. ينزعون المسند، ليبقى ما بين قائمتي الظهر فارغاً. يدخلون قائمتي المسند تحت إبطي السجين الممدّد على بطنه مكبّل اليدين إلى الخلف. تبرز قائمتا المسند من أمام السجين على جانبي الرأس، ويكون مقعد الكرسي ضاغطاً عند أسفل الظهر. يربطون قدمي السجين بحبل، كل واحدة إلى قائمة من قوائم الكرسي، التي تكون أصبحت في هذه الحالة بزاوية شبه أفقية. بعد ذلك يبدأ الضغط على القائمتين الأخريين، ليرتفع

رأس السجين وكتفاه إلى أعلى، متخذاً جسده شكل قوس مقلوب ومشدود بالدرجة التي يرونها مناسبة لانتزاع الاعترافات»[٥].

مصطلح عام.

الكهربا

التعذيب بوساطة الكهرباء المرسلة من مولد كهربائي صغير، غالباً ما يكون هاتفاً عسكرياً ميدانياً غير صالح للاستعمال[٦].

← «صندوق صغير يخرج منه سلكان كهربائيان، يُربطان إلى أجزاء حساسة من جسم السجين كالأذنين أو الشفتين أو العضو التناسلي»[٧].

مصطلح عام.

كواع وركَب

الزحف بالاستناد إلى الأكواع، (لا الأكفّ)، والركب. ويترافق الزحف على هذا النحو، عادة، مع ضرب بالكرابيج على الرؤوس والأجساد[٨].

من مصطلحات سجن تدمر.

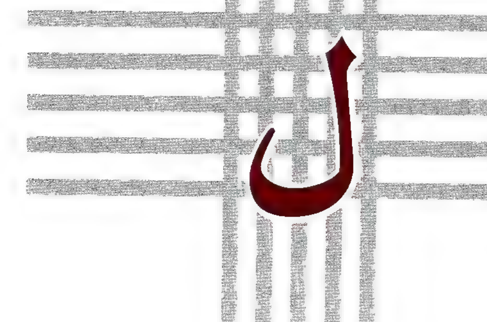
كوميكون

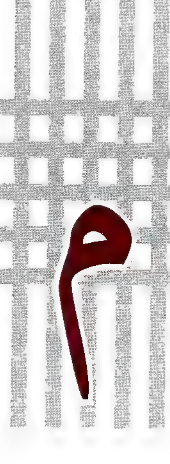
الكوميكون صندوق مالي أنشأه معتقلو حزب العمل الشيوعي في سجن المسلمية؛ (انظر: تروست).

← «شكل رفاقنا من معتقلي حزب العمل الشيوعي صندوقاً مالياً فور جلب أكبر كتلة منهم إلى السجن في آذار ١٩٨٣ وأطلقوا عليه اسم الكوميكون»[٩].

من مصطلحات سجن المسلمية.

(١) بيرقدار، ص ٣٠؛ (٢) خليفة، ص ٢٥؛ (٣) أبو دهن، ص ٤٦؛ (٤) حماد، ص٢١؛ (٥) بيرقدار، ص ٣١ ـ ٣٢؛ (٦) حسين، ص ٩٠؛ (٧) بيرقدار، ص ٣١؛ (٨) أبو دهن، ص ١٠٢؛ (٩) الحاج صالح، ص ٥٧.





مجموعة الحَفَظَة

مجموعة تحفظ، إضافة إلى القرآن والحديث، ما يمكن تسميته بسجلّ السجن أي أسماء من دخله من أفراد الحركات الإسلامية.

تَخَصَّص بعض الحفظة في حفظ عمليات الإعدام والقتل[1].

من مصطلحات سجن تدمر.

مَحْرَس

التسمية التي يطلقها السجّانون على الغرفة التي يجتمع فيها العناصر المولجون القيام بأعمال الحراسة خلال يوم ما[2].

من مصطلحات سجن تدمر.

مُخْبر

سجين اعترف تحت التعذيب أوبسبب الإغراءات على كثير من الناس[3].

مصطلح عام.

مرضيّة

تسجيل حالة مرضية لدى أحد السجناء.

مصطلح عام.

مساومة

«عرض صفقة "يتعاون" فيها السجين مع أجهزة الأمن [...] فيشي بأصدقائه ورفاقه أو "يكتب التقارير" عنهم أو على الأقل يتعهّد بعدم "العمل بالسياسة" مقابل الإفراج عنه، وإلا يبقى في السجن إلى ما شاء الله»[٤].

مصطلح عام.

المستوصف

اسم لأحد المهاجع في سجن تدمر.

← «لم يعلّق الشرطي، قال اسم مهجعكم المستوصف. ثم أردف ثانية: المستوصف، هل حفظتم الاسم يا أولاد القذرة [...] لقد بني هذا المهجع في زمن الانتداب الفرنسي على بلادنا. سمّي باسم المستوصف، لأن مواصفاته تشير إلى أنه كان في يوم من الأيام مستوصفاً طبياً يستقبل زواره في هذا المكان. تقطيع الجدران، توزيع الغرف، تقسيم البناء بشكل هندسي يدل على ذلك»[٥].

من مصطلحات سجن تدمر.

المظلة

تقنية تعذيب يستلقي بموجبها السجين على ظهره، فيمسكه الجلاّدون من الرجلين واليدين والخاصرتين ثم يرفعونه ويؤرجحونه ويقذفونه إلى الأعلى، ليسقط بعنف. وفي العادة تُعادُ الكرّةُ، رفعُ السجين وأرْجَحَتُه وقذفُه، أكثر من مرّة؛ (انظر: بساط الريح).

← «رفع البلديات، (انظر: بلديات)، عدنان ووجهه إلى السماء، ظهره مواز للأرض الإسفلتية، أرجحوه قليلاً ثم بصوت عال:

ـ يلا ... واحد... اثنين.. ثلاثة.

وقذفوه إلى الأعلى، ثم خبطة قوية على الأرض»[٦].

من مصطلحات سجن تدمر.

مُعاقب أبدي

مصطلح يدلّ على أن السجين تعرض لعقوبة التّعليم، (انظر: تعليم)، بشكل دائم. من ثَمَّ يقال عنه معلَّم أبدياً أيضاً.

← «وما إن شرح رئيس المهجع ذلك إلّا وقال الرقيب: معاقب أبدي بعد عدّة صفعات لأيمن. صار أيمن خلال أيام التنفّسات، (انظر: تنفّس)، اللاحقة ولمدة شهرين هو الذي يُضرب عوضاً عن المهجع حتى أصابه الهزال»[٧].

من مصطلحات سجن تدمر.

مقشّة

آلة الحلاقة.

مصطلح عام.

مقطوع

المقطوع هو السجين الذي لا يملك مالاً. غالباً ما تقع على المقطوعين مسؤوليات العمل اليومي كالغسل والجلي والتنظيف[٨].

من مصطلحات سجن صيدنايا.

ممنوعات

الأغراض التي يُحَظَّر وجودها بحوزة السجناء داخل السجن.

مصطلح عام.

منفردة

الزنزانة التي يُعزل فيها سجينٌ واحد عن بقيّة السجناء.

مصطلح عام.

منفردة رقم كذا

تعريف مركّب يُدَلّلُ به على المكان الذي يُحتجز فيه سجين ما ورقمه.

مصطلح عام.

مهجع

الردهة من ردهات السجن؛ (انظر: قاووش).

مصطلح عام.

مهجع البراءة

المهجع الذي يدخله من أبرأت ساحتهم ولكن لم يفرج عنهم.

← «أصدرت المحكمة الميدانية أحكاماً بالبراءة على سجناء هم في الحقيقة أطفال بين ١١- ١٥ عاماً قُبض عليهم خطأً لكنهم بقوا في السجن ولم يطلق سراح أي منهم»[٩].

من مصطلحات سجن تدمر.

مهجع الجَرَب

مهجع مخصص للسجناء المصابين بالجرب. كان موقع هذا المهجع في سجن تدمر قرب الباحة السادسة، واستمر العمل به إلى العام ١٩٨١.

← «للأسف ألغي مهجع الجرب بعد ذلك، فأصبحت المعالجة مقتصرة على إخراج المرضى للباحة، وإعطائهم الدواء لدهن أجسادهم، ورغم ذلك تعرّضت مداواة المرضى لمدٍّ وجزرٍ حسب الظروف العامّة في السجن»[10].

من مصطلحات سجن تدمر.

مهجع السّلّ

مهجع مخصص للسجناء المصابين بمرض السلّ.

من مصطلحات سجن تدمر.

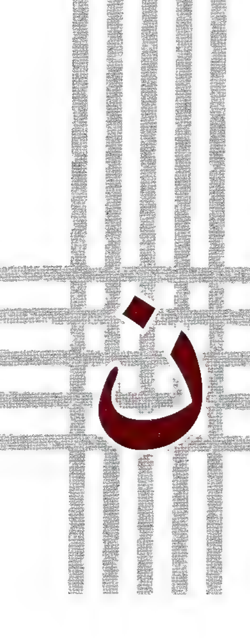
مهجع المدعوّين

مهجع سمّي بهذا الاسم لأن نزلاءه يحظون بعناية خاصة إذ أفرد لميسوري الحال.

من مصطلحات سجن تدمر.

---

(١) خليفة، ٧٦ ـ ٧٧؛ (٢) الناجي، ص ٢٥٤؛ (٣) السراج، ص ٣٥؛ (٤) الحاج صالح، ص ١٨؛ (٥) كرابيت، ص ٧٣ـ٧٩؛ (٦) خليفة، ص ١٥١؛ (٧) السراج، ص ٥٥؛ (٨) أبو دهن، ص ١٣٧؛ (٩) خليفة، ص ١١٦؛ (١٠) الناجي، ص ١٣١.



نظام المناوبات

طريقة النوم والجلوس والوقوف في النفق، (انظر: نفق)، نظراً لضيق المساحة.

← «ينقسم السجناء إلى أربع مجموعات: مجموعة تناوب وقوفاً لمدّة ستّ ساعات، ومجموعتان تجلسان القرفصاء، والمجموعة الرابعة تنام بعد أن يتمدد أفرادها بشكل متعاكس عقباً لرأس أو رأساً لعقب... ثم يقوم أضخم سجينين بكبسهم، (انظر: كبّيس)، بالأرجل»[1].

← «في الجزء الأبعد من الغرفة كانت هناك مجموعة من الناس المستلقين على الأرض وقد اصطفّوا بطريقة غريبة لكن منتظمة... كما لو كانوا مجموعة من لفائف التبغ التي اصطفّت في علبة وبين المستلقين وبيننا نحن الواقفين توجد مجموعة من النائمين ومجموعة من المقرفصين على الأرض»[2].

من مصطلحات سجن تدمر.

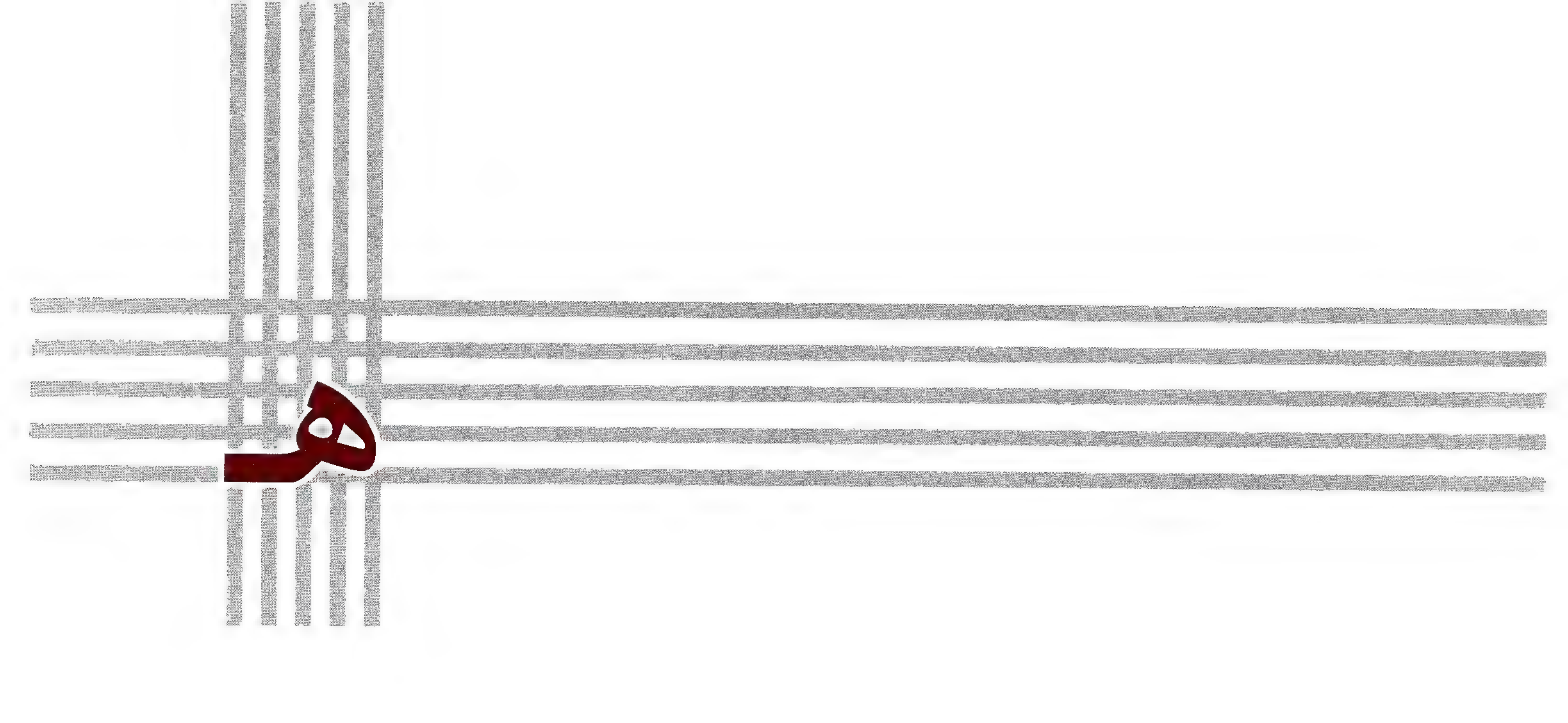
نفق (أيضاً: مَحْشَر)

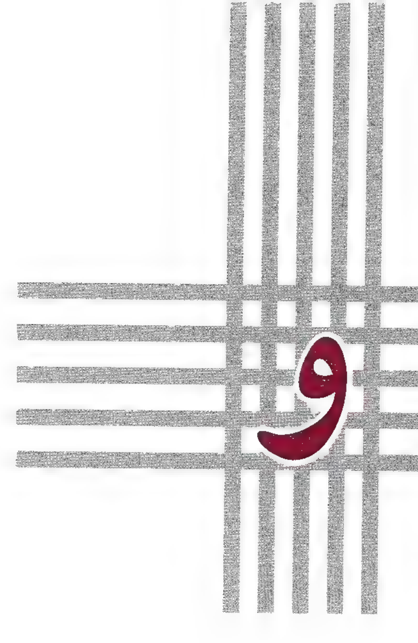
مهجع ضيّق المساحة تسمّيه إدارة السجن نفقاً ويسمّيه السجناء محشراً[3].

من مصطلحات سجن تدمر.

---

(١) بيرقدار، ص ١٢٥؛ (٢) خليفة، ص ٢٤؛ (٣) بيرقدار، ص ١٢٥.


هـ



وضعيّة الدّولاب

وضعية السجين بعد نزوله في الدولاب ورفع رجلَيه إعداداً لإيقاع الفَلَقَة به.

من مصطلحات سجن تدمر.

وضعية الهرم

تمدد السجين على بطنه ثم تمدد سجناء آخرين، بعضهم فوق بعضٍ، عليه.

← «لعبة الهرم وهي سريعة لكنها مؤذية: يطلب العسكري من السجين المعاقب أن ينام على بطنه ويفتح ذراعيه. ينبطح الثاني بشكل صليب فوق رفيقه والثالث يأخذ وضعية الأول والرابع وضعية الثاني وهكذا حتى العاشر. وبذلك يصبح الضغط فقط على الصدر والمعدة. والأشدّ أذىً طبعًا هو الأول»[1].

من مصطلحات سجن تدمر.

وقت التأمين

الوقت الذي تُغلق فيه الأبواب بعد تفقّد، (انظر: تفقد)، السجناء.

من مصطلحات سجن تدمر.

وَقَع في الحمّام

التّفسير الرسمي الأشيع لوفاة سجينٍ ما نتيجة التعذيب والضرب.

← «بس انتو خففولي الموت شوي! ولا شو صايرلكم بتضلكم توقعوا بالحمام»[2].

من مصطلحات سجن تدمر.

وقفة عزّ

طريقة تعذيب يقف بموجبها السجين مغمض العينين، واضعاً يديه خلف ظهره رافعاً رأسه إلى الوراء مما يجعل عنقه، بالكامل، في مرمى السّجان/ الجلاد الذي قلّما يتردد في تسديد لكمة إلى البلعوم[3].

من مصطلحات سجن تدمر.

---

(١) أبو دهن، ص١٠٤؛ (٢) المرجع نفسه، ص ٥٦؛ (٣) المرجع نفسه، ص ٧٨.



يطأ (أيضاً: يطق)

فراش السجين.

← «تمظهر بالشوق للقاء أصدقائه الذين لم يكن بالعادة يلقاهم كل يوم رغم أن يطأ بعضهم لا يبعد عن يطأه أكثر من مترين أو ثلاثة»[1].

مصطلح عام

يوم التنكيل (أيضاً: يوم أبو محمد)

يوم عُذّب فيه السجناء كثيراً في سجن تدمر وذلك إثر تمرّد أحدهم، أبو محمّد، ومقتله[2].

من مصطلحات سجن تدمر.

---

(١) حسين، ص ٧٧؛ (٢) خليفة، ص ١٣٨.

المراجع



أبو دهن، علي
عائد من جهنم ـ ذكريات من تدمر وأخواته
أمم للتوثيق والأبحاث/ دار الجديد/ جمعية المعتقلين اللبنانيين في السجون السورية، الطبعة الأولى، بيروت، ٢١٠٢.

بيرقدار، فرج
خيانات اللغة والصمت ـ تغريبتي في سجون المخابرات السورية
دار الجدبد، بيروت، الطبعة الثانية، ٢١٠٢.

حسين، لؤي
الفقد
دار الفرات، بيروت، الطبعة الأولى، ٢٠٠٦.

حماد، محمد سليم
تدمر: شاهد ومشهود
طبعة إلكترونية: www.dchrs.org/File/Shahadat/TadmurTheWitnessAndTheAcclaimed.pdf

خليفة، مصطفى
القوقعة
دار الآداب، الطبعة الثانية، بيروت، ٢٠١٠.

طه رضوان، مصطفى (أسم مستعار)
في القاع
طبعة إلكترونية: www.shrc.org/data/aspx/011BOOKS.aspx

السراج، البراء
من تدمر إلى هارفرد
طبعة إلكترونية: www.asharqalarabi.org.uk/markaz/k-2-1-2012.pdf

صالح، ياسين الحاج
بالخلاص يا شباب
دار الساقي، بيروت، الطبعة الأولى، ٢١٠٢.

كرابيت، آرام
الرحيل إلى المجهول
طبعة إلكترونية: www.mediafire.com/?qxc3079g6yzru6u

الناجي، عبد الله
حمامات الدّم في تدمر
طبعة إلكترونية: www.arabtj.org/File/TadmurBloodBaths.pdf

months. In view of that description, the text also represents an open invitation for others to contribute to this exceedingly worthwhile effort. After all, true success in this endeavor can only be achieved jointly.

This glossary derives essentially from comprehensive reviews of several thematic memoirs and accounts. Some of these sources have been published in book form while others are available only on the Internet. We also reviewed the testimonies offered by several Lebanese who were once detainees in Syrian prisons. Yet the fact remains that the preponderance of the entries in this glossary derive from literature related to unique (and uniquely disturbing) experiences to which the men were subjected in Syria's infamous Tadmor Prison.[4] A full list of the references we consulted appears at the conclusion of the Arabic section of this publication. Finally, we owe a debt of gratitude to our colleague Mahmood Hamadi, who painstakingly screened all of the literature available to produce the initial version of this glossary.

UMAM Documentation & Research
Beirut, December 2012

---

[4] Among the most notorious prisons in the world, Tadmor Prison is renowned for the inhumane treatment of prisoners by the guard staff, the members of which seem to exert unfettered latitude relative to prisoner affairs. A veritable island unto itself, stories about the conditions in Tadmor have been made public only by the few prisoners fortunate enough to have been released from detention.
For more about Tadmor Prison, visit: http://www.mafhoum.com/press2/6256.htm and http://en.wikipedia.org/wiki/Tadmor_Prison.

their collective claim for moral and financial reparations for the injustice to which they were subjected. Lastly, in the course of supporting that cause, UMAM has commenced a documentation and research project that centers on this complex issue. In addition to its humanistic and human rights orientation, the initiative simultaneously involves war and the civil peace in Lebanon, as well as past, present and future Lebanese-Syrian relations.

After reviewing countless hours of testimony provided by former detainees in Syrian prisons and studying available, associated documentation, the UMAM team undertook the production of a glossary of prison jargon. First and foremost, this lexicon is intended to serve as a tool the organization can use to achieve further advancements in our documentation and research programs. Despite the fact that such a glossary cannot be all encompassing, we opted to publish our findings for two primary reasons. First, we believe that doing so might help prompt a more genuine reflection on the broad issue of political imprisonment, and more specifically on Lebanese detainees in Syrian prisons. Second, publication and wide distribution of the approach conceived by UMAM may become particularly useful for our colleagues in societies that have moved beyond their respective political "spring times," such as Libya, Egypt and Tunisia, or in other states still fighting to achieve it, including Lebanon, Saudi Arabia, Bahrain, Syria and others. Regardless of the country involved, however, management of this springtime is an enduring enterprise that obviously must include a coming to terms with the past—and sometimes more than one. This process of acknowledging history must be so painstakingly thorough that no detail, regardless of how insignificant it may seem, can be ignored.

It goes without saying that this small booklet has not yet achieved the real goal of its lofty title, *Keys to the Syrian Prison*. At this point, its most notable objective is that it describes one of the many critical activities in which UMAM has been engaged over the last several

be they the testimonies of those who experienced detention or distortions of the language to which they were subjected during their imprisonment. In this sense, it should not be that those who experienced forcible detention must pursue without any assistance their own psychological emancipation from that nightmare. Rather, society should be involved in that effort, particularly if it is being honest about its will to escape from "the Great Prison."[3] After all, imprisonment for political reasons and the facilities that carry out such unjust punishment are nothing but a reflection of that great prison.

Without doubt, this approach toward political imprisonment certainly corresponds with current developments in the Middle East, whether we refer to them as the "Arab Spring," a series of "uprisings" or attribute yet another description. Several months ago, UMAM Documentation and Research turned some of its institutional focus toward following up on the murky issue of Lebanese (and non-Lebanese) citizens who were, and may possibly remain interned in Syrian prisons. Briefly, this additional focus can be described as a threefold effort. First, the organization will continue supporting the progress made thus far to draw attention to the plight of those believed still to be languishing in Syrian prisons and seek the "truth" about their fates. In view of the current situation, the very least we can say about those who remain incarcerated is that they are doubtlessly in an exceptionally dangerous situation. After all, not only is the infrastructure crumbling around them (along with whatever patience remains among the guard staffs), no accurate records exist to substantiate their imprisonment. Secondly, UMAM continues to advocate the plight of former detainees and support

---

[3] An expression attributed to late Lebanese political leader Kamal Joumblatt, in which he characterized the Arab world as being ruled by dictatorial regimes. Joumblatt was assassinated by Syrian intelligence operatives on March 16, 1977.

of the imaginable—and unthinkable—insults and maltreatment that accompany the procedure.[1] *Thus, when the prison director told the warrant officer to give Abu Iyad a 'bath,' Iyad instantly applied the word's prison meaning."*[2] ❞

Such was how the "little bird" described the incident to Faraj Bayrakdar and his roommates, a situation that could easily have ended with Abu Iyad being punished brutally. We must acknowledge the astuteness and intellect of this bird, who attributed the incident to something as mundane as *translation* confusion between the words "bath" and "tire." Indeed, the bird clarified that the circumstances did not involve any *misunderstanding* or *misperception*, but was instead a *mistranslation*. Translation becomes necessary when people either cannot or choose not to understand each other because of the uniqueness that exists between two languages or between the two individuals actually speaking.

It is by no means coincidental that when we try to visualize the state of being *unique* or *alien*, we imagine something remote and distant, something nearly inconceivable. Since the worst example of such incongruity is when it occurs at home, there is no hyperbole involved when we note that the carceral experience imposed by a dictatorial regime—political imprisonment and everything associated with it, to include linguistic differences—is an example of *alienation at home*. By extension, any attempt to evaluate such prison-based experiences must include an analysis that considers even the minutest details,

---

[1] This form of torture is applied by forcing a tire over the victim's head and lower body. Once restrained in that position, the victim is flipped onto his back and beaten, especially on the feet.

[2] Translated from Arabic, Faraj Bayrakdar, *Khiyanat al-lougha was-samt*, Dar al-Jadeed, second edition, Beirut, p. 129 – 130.

The Little Bird who would Be a Dragoman...

"This is none of your business. Get the tire."
As Abu Iyad tried to understand the situation, the warrant officer chastised him. "You know the mistakes and infractions you've made better than I do."
Abu Iyad insisted he had done nothing wrong, even swore to the fact, but the warrant officer seemed unimpressed. "Perhaps it wasn't you. We'll see... Get back to your dormitory. In the meantime, I'll investigate the issue with the boss. If you aren't the one who broke the rules, you'll be spared the tire. Otherwise, we'll make it a double for you."

After returning dejectedly to his dormitory, Abu Iyad sat on the ground among his fellow cellmates. An hour or so later, everything became clear to him.

According to a little bird, "The issue is very simple. There was some confusion about the translated meaning of the word 'bath,' specifically the difference between the real sense of the word and its metaphoric meaning.
Where prison language is concerned, having a 'bath' means being tortured with a tire, which includes all



UMAM DOCUMENTATION & RESEARCH, 2012
Tel.: 01/553604 I P.O.Box: 11-5222 Beirut Lebanon
www.umam-dr.org I info@umam-dr.org
English text edited by John McLean, BA (Psych.), MMAS, MFA.



Federal Republic of Germany
Foreign Office

The views expressed herein belong solely to UMAM DOCUMENTATION & RESEARCH. The contents of this publication do not reflect the opinions or organizational perspectives held by the Institute for Foreign Cultural Relations.

i f a Institut für Auslandsbeziehungen e. V.

This publication was produced thanks to financial support from the Institute for Foreign Cultural Relations (ifa), which is funded by the German Federal Foreign Office.

KEYS TO THE SYRIAN PRISON

WORDS FROM BEHIND THE BARS

Compiled by
Mahmood Hamadi

under the direction of
Monika Borgmann and Lokman Slim



KEYS TO THE SYRIAN PRISON

WORDS FROM BEHIND THE BARS

وضعية الهرم التروست الأمانات
التشميس
الاستجباس زيارة المسلمية الترويضة أمير المهجع بدون تخزين
الخزمجي بلَو الخطّ التّفقّد
البخشة شوّافة التصليح منفردة يوم التنكيل الطّميشة خمخمينا الباب الأسود
حارس ليلي مقشّة مرضية
التشريفة مجموعة الحفظة كواع وركب قصعة كلبشة صباح وقع في الحمام اعتز بنفسك
البلديات الرهائن الذاتية كوميكون
بساط الريح عضاضة الدخولية عازمينك على فنجان قهوة المظلة طق البرغي تقلو الوزن
بيت خالتي شهيد التنفّس سيارات اللحمة رقيب
تدمر الاستقبال أبوضراس بلانكو حاضر سيدي الفسخ الشرف التمشاية
التعليم صيدنايا كُرّ كرباج
الجمعية شوفوا حسابكم معه العريس والعروس
سخّان سخرة قتلة ممنوعات طابور تفطّس آسفين المخبر
المَحرَس التعلق عويني الكرسي الألماني الدولاب اليطق
حركة أمان الكابل عام الموت الشرّاقة
مهجع البراءة طاقة إفراج السلم تقرير الشبح الحمّام صومعة
الخيزرانة عدرا باحة الحمام المزّة تسييف القطار
العشرين
وضعية الدولاب نظارة الشاويش خمسات سلول المقطوع
فرط مهاجع فرع المسلخ القاووش الكهربا القطّاعة النفق معلّم أبدي

